الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Faculté des Lettres et des Langues

تخصص : لسانيات عامة

آليات الاتساق في قصيدة أمل دنقل "مقتل القمر"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبة : **اشراف الاستاذة**

هربان ليليا **طيب نفسية**

السنة الجامعية 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

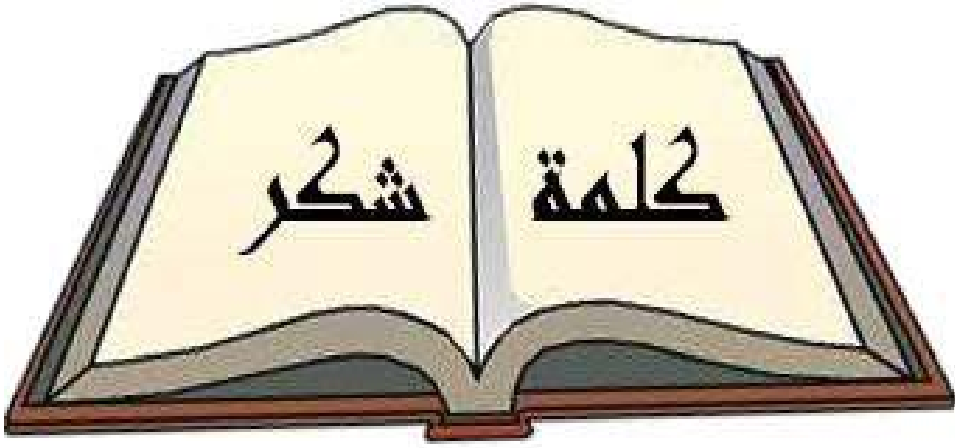

قال الله تعالى:" **ومن يشكر فإنّما يشكر لنفسه**" لقمان 12.

وعلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم:" **من لم يشكر الناس لم يشكر الله**" حديث حسن.

بأرق كلمات الشكر والثناء،أتقدم بالشكر والتقدير والثناء والعرفان بالجميل إلى أستاذتي الفاضلة المشرفة **"طيب نفسية"** التي تكبدت عناء الإشراف على هذا العمل،ولم تبخل علي طوال المشوار الذي استغرقه البحث بالنصح والإرشاد والتوجيه.

هربان ليليا

إهـــــداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى من خصهم المولى تبارك وتعالى بالدعاء في كتابه الكريم فقال

"**وأخفض لَهُمَا جَنَاحَ الذل مِنَ الرحمة وَقُل رَّبِّ ارحمهما كَمَا ربياني صَغِيرًا**"

الاسراء24.

إلى من لا يشيخ حبهما في قلبي أبدا أمي وأبي، ثم إني رأيت ضوء الحياة من خلالكما أنتما من وهبتماني القلم فشكرا.

إلى أمي التي لا تزال تمطرني في ضمير الغيب بزخم من الدعوات الخالصة رزقي في الدنيا أختي وصديقتي أمي الغالية "**نادية**" حفظك الله و أطال في عمرك.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، أبي علمتني بأمثلة تضربها ومواقف تفعلها سندي وقوتي في الدنيا "**جمال** " حفظك الله وأطال في عمرك

إلى أخي الغالي، نعمة وهبة الله الحبيب والصديق الوفي "**حسين**" اسأل الله لي ولك التوفيق والنجاح، حفظك الله وأطال في عمرك.

إلى عائلتي شكرا لدعمكم و حبكم، و اخص بالذكر خالتي و معلمتي الأستاذة "**رشيدة**" حفظك الله وأطال في عمرك.

هربان ليليا

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم، خلق الإنسان علمه البيان، والصلاة والسلام على نبيه العدنان، صاحب الحكمة والبرهان، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تعد اللغة هوية الإبداع التواصلي، كونها رابطا اجتماعي يحقق غاية التواصل والتعبير بين المجتمعات. فلقيت اهتمام والعناية من قبل علماء اللغة منذ القدم.

ركزت الدراسات اللسانية القديمة منها والحديثة على موضوع البحث اللغوي، الذي شهد قفزة من كونه يهتم بالجملة كوحدة لغوية كبرى للتحليل إلى غاية أوائل القرن العشرين، حيث قلب زليج هاريس ZellingHaris الموازين وشد الاهتمام إلى بحث لغوي جديد عرف بنحو النص، لسانيات النص، علم النص"، بتناول النص كأكبر وحدة لغوية قابلة للتحليل.

النص تحكمه علاقات داخلية أطلق عليها مصطلح "الربط"، والاتساق بدوره يبحث في وسائل وآليات الترابط النصي. عمل الباحثون على معرفة كيفية بناء النص داخليا وخارجيا ومعرفة العلاقات التي تساهم في تحقيق نصيته من خلال مجموعة من المعايير النصية التي تساهم في إنتاج نص متكامل ومترابط الأجزاء.

نظرا لأهمية موضوع الاتساق في مجال تحليل الخطاب ولسانيات النص، عمدنا إلى كشف وسائل الاتساق ودورها في التحام النص وترابطه في قصيدة "أمل

دنقل"بعنوان " مقتل القمر"معتمدين على المنهج الوصفي وآليات التحليل، نظرا لكونه الأنسب لطبيعة الموضوع، من أسباب التي دفعتنا إلى البحث في هذا الموضوع هي:

- الفضول والرغبة في معرفة موضوع الاتساق وأهميته،والتعرف على أهم مبادئه.

حبا في مجال لسانيات النص وتحليل الخطاب ورغبة في التوسع فيه من خلال المحاولة عن كشف آليات الاتساق النصي في قصيدة شعرية.

انطلقنا في هذا البحث من إشكالية جاءت على شكل تساؤلات هي:

- ما مفهوم لسانيات النص؟ وكيف نشأت؟وما هي أهم أهدافها؟
- ما هو الاتساق النصي؟ وما هي آلياته؟
- كيف تساهم آليات الاتساق النصي في ترابط النص؟

من أجل دراسة موضعنا اتبعنا خطة، قسمنا فيها البحث إلى:

مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة يليها ملحق،حيث حمل الفصل الأول الجانب النظري والمفاهيم الخاصة بلسانيات النص.وقسم إلى مبحثين، مبحث الأول تناولنا فيه مفهوم لسانيات النص وكيف نشأت وما أهدافها. والمبحث الثاني تحدثنا عن مفهوم النص والتماسك النصي ومدى مساهمة المعايير النصية في تماسك النص وترابطه.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان "الاتساق النحوي في قصيدة أمل دنقل"، قسم إلى مبحثين المبحث الأول تناول مفهوم وآليات الترابط النصي. والمبحث الثاني خصص للكشف عن آليات الاتساق النحوي في قصيدة أمل دنقل.

خصصنا"الفصل الثالث" للحديث عن الاتساق المعجمي في القصيدة وقسم الفصل إلى مبحثين المبحث الأول تطرقنا إلى مفهوم وآليات الاتساق المعجمي، والمبحث الثاني خصص للكشف عن آليات الاتساق المعجمي في القصيدة.

ختمنا بحثنا بخاتمة كحوصلة عن جل الفصول وما تحمله من نتائج.

ساهمت قائمة من المصادر والمراجع في إثراء البحث:

- محمد أخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقاته
- صبحي إبراهيم الفقي،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، بجزأيه الأول والثاني.
- أحمد عفيفي،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي.
- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب.

وفيما يخص الصعوبات التي واجهتنا نقص الخبرة كوننا مبتدأين في هذا المجال، وبفضل توفيق الله عز وجل وإرادة منا تخطينا هذا العائق.

الفصل الأول

لسانيات النص المفهوم والتأسيس

المبحث الأول: لسانيات النص المفهوم، النشأة والأهداف.

1.لسانيات النص المنطلقات و الخلفيات

2. من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص

3.لسانيات النص

أ.النشأة،

ب.المفهوم

ج.الأهداف.

المبحث الثاني: النص و التماسك النصي والمعايير النصية

1.مفهوم النص

2.التماسك النصي

3.المعايير النصية

المبحث الأول: لسانيات النص المفهوم، النشأة والأهداف

1.لسانيات النص – المنطلقات و الخلفيات

تعد المعارف الإنسانية ركيزة وجود المعارف والنظريات العلمية، فكل نظرية هي امتداد لسابقتها ، إما أن تستدرك ما أغلفته السابقة أو تصحح ما أخطأت فيه، ولا يكون ذلك إلا بالكشف عن أوجه القصور و الضعف ولكون اللغة ذات أهمية سعى الإنسان لتطويرها وسن قوانين للتوافق مع حاجاته التواصلية؛ وعلى رغم ما تتوفر عليه العلوم اللغوية من دقة و ضبط إلا أنها لا تخلو من القصور و الضعف في بعض الجوانب لذلك ظهرت في القرن 20جهود لإعادة النظر فيما قدمه الأوائل ووضع قوانين جديدة تساير طبيعة اللغة التطورية.

ظهرت اللسانيات الحديثة نهاية القرن 19م وبداية القرن 20م على يد السويسري ف. دو سيسير،محدثا طفرة في مجال البحوث اللغوية ومعلنة ثورة ضد الدراسات التقليدية(النحو المقارن،والدراسات التاريخية..) لأنها خالفت العلمية والموضوعية حسب تقديره،واتسمت بالتعقيد بسبب وقوعها في فخ الذاتية والمعيارية،وإقحام المنطق الأرسطي وكان مجمل ما دعا إليه دو سوسير هو دراسة اللغة في ذاتها و لذاتها ،بناء وصفها من الواقع اللغوي مباشرة دون تأويل و تعليل ،ووضع لذلك آليات و ضوابط.وبناء على ما سبق تعرف اللسانيات على أنها " العلم الذي يدرس اللغة

الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف و معاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية و الأحكام المعيارية"[1].

لم تتوقف البحوث اللسانية عند سوسير، ولكن برزت كثير من المحاولات بعده استدركت وشرحت محاضراته، فبرزت مدارس لسانية كثيرة منها :الغلوسيماتكية، الوظيفية 'ثم التوليدية التحويلية، وما بعدها الوظيفية التداولية.ولدلت لسانيات النص من رحم اللسانيات لتكون حلقة من حلقات التطور الحاصل في حقل الدراسات اللسانية.وللإشارة فان هذه المدارس اهتمت لفترة طويلة بدراسة الجملة كأكبر وحدة للتحليل اللساني ،فعكفت على دراستها من مستويات مختلفة(صوتا، صرفا، ونحوا، ودلالة)،ثم ظهرت دراسات جديدة بينت أوجه القصور والضعف حينما نتوقف عند حدود الجملة،إذ لا بد من البحث عن آليات جديدة تتجاوزها الوحدة اكبر منها.

و من هنا كانت بداية جديدة للسانيات.حيث اشتقت منها فروع عديدة و ظهرت مناهج متنوعة.فعرف الدرس اللساني المعاصر نقلة محورية من نحو الجملة لنحو النص إلى أن بزغ فجر منهج جديد في أواخر الستينات غيرت نظرت اللغويين للنصوص . التي جاء بها هاريس في كتابه تحليل الخطاب.

[1]نعمان بوقرة،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص تحليل الخطاب (دراسة معجمية) ،دار الكتاب العالمي للنشر ، ط1 ،الأردن 2009 ،ص129.

2- من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص -الدوافع والأسباب

عرف الدرس اللساني تحولات كبرى،استوجب معها البحث عن وحدة اكبر من الجملة لتوسيع مجال الدراسة اللسانية،هذا ما نتج عنه فرع لساني جديد بمنهج جديد ومعارف مختلفة ،وبنى لنفسه آليات وأدوات للتحليل ،عرف هذا العلم بعدة تسميات منها علم النص ،ونظرية النص، وعلم لغة النص. يعتقد المختصون أن انسب تسمية لها هي لسانيات النص .texte Linguistique

وكما ذكرنا آنفا فإن اللسانيات السويسرية و الأمريكية اهتمت لفترة طويلة بدراسة الجملة،من حيث حدودها وبنيتها ونظام الترتيب فيها و أركانها ونحويتها من عدم نحويتها، إلى غير ذلك من المستويات. يمكن القول بشكل عام أن منتصف الستينات كان ينظر للجملة أنها الوحدة الأساسية في علم اللغة وأكبر ما يحاط به، حيث رأى الكثير من العلماء أن هذه المدارس عجزت في ربط مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية العربية ووجهت اهتمامها و أولت عناية بالجملة على حساب قضايا لسانية أخرى حيث يرى بتوفيPetofi"أن الجملة ليست كافية لكل مسائل الوصف اللغوي".[1]من أهم الحجج والعوامل التي اعتمد عليها أصحاب هذا المنهج الجديد أو

[1]سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1،القاهرة 1997، ص139.

النظرية اللسانية المستحدثة، التي ذكرها جميل عبد المجيد في كتابه:البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية :[1]

1-الجملة ليست كافية لكل مسائل الوصف اللغوي.

2-أهملت الدراسات اللغوية الجانب الدلالي.

3-كما أهملت الدراسات الجملية السياق الاجتماعي.

4-لا يستطيع نحو الجملة التمييز بين أنماط النصوص بينما هو إخباري و ما هو علمي.

يضيف محمد الأخضر الصبيحي "من الأسباب التي دعت للانتقال بالبحث إلى مستويات تتجاوز الجملة هو أن هذه الأخيرة نالت كفايتها من التمحيص و الدراسة من جميع جوانبها و أن الوقت قد حان للانتقال إلى دراسة ظواهر لغوية هي النصوص بجميع أنواعها " [2] ما يقوله محمد الأخضر ويؤكد عليه أنه ولابد من مسايرة التطور الحاصل في العلوم الأخرى وهو توسيع مجال الدراسة اللسانية من مجالها الضيق ألا وهو الجملة، ذلك أنها استقرت عند حدودها الدراسات اللسانية مدة من الزمن ونالت قسطا وافرا من التحليل والدراسة، والانتقال إلى العلاقة فيما بين الجمل في حد ذاتها المشكلة للنص، باعتبار النص وحدة تامة وكاملة.

---

[1] ينظر،جميل عبد المجيد، البديع في البلاغة العربية واللسانيات النصية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط1،مصر 1988.ص66.

[2] محمد الأخضر الصبيحي،مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقاته، الدار العربية للعلوم، ط1، الجزائر 2008،ص 66.

أما **احمد مداس** يرى أن من أسباب انتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص إن المناهج التطبيقية في الجملة عاجزة عن احتواء النص من كافة زواياه ،فكان لابد من تجاوز فضاء الجملة إلى النص في قوله"لقد جاءت المناهج الجديدة ،ولم يأت معها ما يجعل النص مقدورا عليه من حيث التحليل الشمولي. فإذا كان النص كلا شاملا، فإن جُلَ الدراسات التطبيقية لم تُصب منه إلا أجزاء لا تعبر بحال عن فحوى الخطاب ، ولذلك كان التفكير في ما هو مماثل للنص الإبداعي أمرا أكثر من الضروري.وعلى هذا الأساس جاءت لسانيات النص القائمة على عنصري التواصل و التماسك النصي.[1] و في ذلك يقول سعد مصلوح"إن الفهم الحق للظاهرة اللسانية يوجب دراسة نصية و ليس باجتزاء البحث عن نماذجها تهميش دراسة المعنى كما ظهر في اللسانيات البلومفيلدية أول أمرها، ومن ثم كان التمرد على نحو الجملة و الاتجاه إلى نحو النص أمر متوقعا و اتجاها أكثر اتساقا مع الطبيعة العلمية للدرس اللساني الحديث[2] " و يعني أنه انصب اهتمام لسانيات الجملة على العلاقة القائمة بين أركان الجملة الواحدة و إهمال الجوانب الأخرى المساعدة لفهم الجملة. إضافة لعدم الاهتمام بالمعنى و التركيز على الجانب الشكلي دون النظر للجانب العقلي و هذا ما حتم على اللسانيين الاستغناء

[1] احمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري،عالم الكتب الحديث،ط2،عمان 2000،ص8.

[2] سعد مصلوح، مشكل العلاقة بين البلاغة العربية و الأسلوبيات اللسانية ضمن كتاب قراءة جديدة لتراثنا النقدي، النادي الأدبي الثقافي، ط2 ،جدة 1988، ص 860

عن هذا المنهج و البحث عن منهج جديد يطبق قواعد الدرس اللساني في دراسة الظاهرة النصية التي تتبع دراسة نصية.

3- *لسانيات النص* النشأة ،المفهوم والأهداف

1.3.النشأة

من خلال تتبعنا لنشأة لسانيات النص نجد أن الإرهاصات الأولى كما أشار إليها سعيد حسن بحيري أن "مرجعها للعمل المبكر لـقايل H.weilعام 1887 . و أضاف أن أكثر من باحث يرى أن بداية البحث في النص بشكل عام ترجع إلى رسالةI.Nye التي بحثت فيها علامات عدم الاكتمال وهي حُجة نمطية في علم لغة النص، والتكرار بناء على أسس نصية"[1]. يضيف قائلا أن "ثمة دراسات سابقة على أعمال" زليج هاريس Zelling Haris "التي يمكن أن تعد البداية الفعلية في تحليل الخطاب ،هذه الدراسات قدمت بعض الأفكار النصية الجوهرية لكنها كانت متناثرة و محدودة بشكل لا يسمح بتتبعها بدقة.[2]

انطلقت في بداية النصف الثاني من القرن العشرين دعوات إلى انفتاح الدرس اللساني على دراسة النصوص.فرغم تباين الأقوال وتضارب الآراء إلا أن أغلب الدارسين يُرجع البداية التأسيسية لعلم النص للّغوي زيليج هاريس." الذي نشر بحثا بعنوان "تحليل الخطاب " و اهتم فيه بتوزيع العناصر اللغوية في النصوص

[1] ينظر،سعيد حسن بحيري ، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات ، ص 18

[2] المرجع نفسه ، ص18

والروابط بين النص و سياقه"[1]. و يعد كتابه أول تحليل منهجي في تحليل الخطاب Discours. فالتواصل من خلال اللغة لا يكون من خلال الكلمات أو الجمل بل يتعداها إلى بنية أكبر ألا وهي النص/ الخطاب.

وبعد هاريس توالت الدراسات من لسانيين عدة إلى أن استقرت في السبعينيات،فيرجح أغلب الباحثين بأن فان ديكvan dayk هو المؤسس الحقيقي لعلم النص، و لم يقتصر في تحليله على عناصر دلالية و نحوية فقط بل تجاوز ذلك، يقول " لقد توقفت القواعد و اللسانيات التقليدية غالبا عند حدود وصف الجملة و أما في علم النص ،فإننا نقوم بخطوة إلى الأمام و نستعمل وصف الجمل بوصفه أداة لوصف النصوص.[2]. حيث انه مع ظهور لسانيات جديدة تعتمد على وصف الجمل و تحليلها و هذا أوسع من نطاق الجملة.

ثم بلغت الدراسات النصية أوجّها في ثمانينات القرن 20 مع اللغوي و الأمريكي روبرت دي بوجراند من خلال كتابه " مدخل إلى لسانيات النص" و جاء فيه إشادة بجهود فان دايك van daykفي هذا الميدان و كان قد ألّف قبل ذلك كتابا على جانب كبير من الأهمية يحمل عنوان " النص و الخطاب و الإجراء".[3]

---

[1] صبحي إبراهيم الفقي،علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ،دراسة تطبيقية على السور المكية،ج1، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1،القاهرة 2000، ص23.

[2] بن الدين بخولة ،الإسهامات النصية في التراث العربي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم اللسانيات النصية، جامعة وهران1 احمد بن بلة الجزائر 2016/2015،ص55.

[3] محمد الأخضر الصبيحي،مدخل إلى علم النص ومجالاته التطبيقية، ص63.

2.3-مفهوم لسانيات النص

يعد نحو النص أو ما يسمى بلسانيات النص علما حديثا ظهر في أواخر الستّينات و مطلع السّبعينات،وهو الاتجاه الذي يتّخذ النّص أكبر وحدة للتحليل، أخذ صدا واسعا لدى اللسانيين والباحثين فأدرجوه ضمن دراساتهم و مؤلفاتهم مما تسبب في تنوع تعاريفه واختلافها من عالم لأخر، فعرفت "ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة النصوص المنطوقة و المكتوبة على حد سواء . مؤكدا الكيفية التي انتظمت بها أجزاء هذه النصوص و ارتبطت فيما بينها لتخبر عن كل مفيد[1]" فلسانيات النص حقل معرفي يهتم بالنصوص المكتوبة والمنطوقة أيضا، ويبحث كذلك في كيفية بنائها ، ويحمل من ورائه غاية وهدفا يبلغه للمتلقي.عرّف إبراهيم الفقّي علم اللغة النصي بقوله: " هو ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره وحدة لغوية كبرى و ذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله"[2] و يعني أن لسانيات النص تدرس النص باعتباره فضاء ممتدا من الجمل و الفقرات المتوالية المرتبطة فيما بينها و تدرس كل ما يجعل النص منسقا و منسجما ومنها التمييز بين النص ولّا نص وبإجراءاتها نحكم على نصية النص Linguistique textuelle.

[1] جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط،1، الالوكة،2010،ص 17

[2] إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية،ج1،ص36.

و أما سعيد حسن بحيري عرّف نحو النص بقوله: " نحو النص يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل، و يلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية و منطقية إلى جوار القواعد التركيبية و يحاول أن يقدّم سياقات كلية دقيقة للأبنية النصية و قواعد ترابطها و بعبارة موجزة قد حددت للنص مهام بعينها لا يمكن أن ينجزها بدقة إذا التزم حد الجملة "[1] إذ إن القواعد التركيبية لم تعد كافية إذ لابد من تضافر مستويات أخرى مع الجانب التركيبي كعلم الدلالة ومع مراعاة السياق .

3.3أهداف لسانيات النص

- تهدف لسانيات النص في نظر دي بوجراند فيقول" العمل الأهم للسانيات النص هو دراسة مفهوم النصية textualityمن حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص".[2] يقصد أن لسانيات النص تهتم بالمعايير القائم عليها النص والتي تساهم في العملية التواثلية بين النص والمتلقي.
- و يرى فان ديك أن وظيفة لسانيات النص هي" دراسة نحو النص و ذلك ضمن منهجه العام القائم على شرح معايير بناء النص . و جوانب الاستعمال اللغوي لا سيما إنتاج النص عن طريق قواعد و شروط و

[1] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، ص 134-135.

[2] روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء،تر تمام حسان، عالم الكتب، ط1،القاهرة 1998، ص95.

أهداف تغاير علم اللغة العام "[1]فلسانيات النص تهدف دائما إلى تحليل النص والكشف عن مكوناته ووصفها ومعرفة كيفية إنبائه.

- ومن خلال تعريف صبحي إبراهيم الفقي نجده يذكر هدف لسانيات النص بأنها "تهتم بدراسة جوانب عديدة أهمها :الترابط أو التماسك النصي ووسائله و أنواعه و الإحالة أو المرجعية وأنواعها و السياق النصي ودور المشاركين في النص المنطوق و المكتوب على حد سواء"[2] بمعنى أنها تسعى لتحليل النص و دراسة مدى ترابط العلاقات النسقية التي تحكم النص و مدى مساهمتها في اتساق النصوص و انسجامها.

المبحث الثاني: النص و التماسك النصي و المعايير النصية

1. مفهوم النص

1.1. لغة

لقي مصطلح النص اهتماما واسعا لدى الدراسات اللسانية الغربية و العربية، فنجد أن المعاجم العربية تطرقت في تعريفها للنّص. ولعل أشهرها معجم لسان العرب لابن منظور، في قوله في مادة نصص " النَّصُّ: رفْعُك الشيء. نَصَّ الحديث يَنُصُّه نصّاً: رفَعَه. وكلما أُظْهِرَ، فقد نُصَّ. وقال عمرو بن دينار: ما رأَيت

[1]ينظر، احمد عفيفي،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحو ، مكتبة زهراء الشرق، ط1،القاهرة 2001،ص32.

[2]صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ،دراسة تطبيقية على السور المكية، ج1، ص36.

رجلاً أَنَصَّ للحديث من الزُّهْري أَي أَرْفَعَ له وأَسْنَدَ. يقال: نَصَّ الحديث إلى فلان أَي رفَعَه، وكذلك نصَصْتُه إِليه. ونَصَّت الظبيةُ جِيدَها:رفَعَتْه."[1]

و نجد في معجم مقاييس اللغة " النون و الصاد أصل صحيح يدل على رفع و ارتفاع و انتصاء الشيء .... و نصصت رجلا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ما عنده و هو القياس لأنك تبتغي بلوغ النهاية"[2].وإذا أمعنا النظر في معاني النص اللغوية نلاحظ أنها تصب في خانة الإظهار و الارتفاع.

1.2.اصطلاحا

أما في المعنى الإصلاحي نرى أن محمد الخطابي يعرف النص في قوله"كل متتالية من الجمل متلاحمة بالعلاقة القائمة بين عناصرها و تتم بعلاقة عنصر و أخر وارد في جملة سابقة أو لاحقة وبين عنصر و متتالية بأكملها. و أن التمثيل بالعلاقة من عناصر الجمل سابقة و من عناصر جمل لاحقة أو العكس لا يعني أن النص مجموعة من الجمل. بل هو وحدة دلالية و ليست الجمل إلا وسيلة التي يتحقق بها النص.زيادة على ذلك أن النص يتوفر على خاصية "النصية"

[1]ابن منظور، لسان العرب ،المجلد السابع مادة "نصص"،دار الصادر، ط3، بيروت 2010، ص98.

[2] أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر عام النشر، د ط، بيروت 1979،ص356

فلكي تكون لأي نص نصية ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية بحيث تساهم في وحدته الشاملة".[1]

و يقول الأزهر الزناد أن النص هو " نسيج من الكلمات يترابط بعضها بعض هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة و المتباعدة في كل واحد هو ما يطلق عليه مصطلح (نص)[2] يعني أن النص مكون من كلمات موحدة مترابطة وفق معايير نصية و قواعد تشكل وحدة لغوية تامة. و يضيف محمد عمارة "إن النص من حيث اللغة إنما يشتمل على مطلق الملفوظ و المكتوب فكل عبارة مأثورة أو منشأة هي النص.[3] فالنص عنده يطلق على كل مكتوب أو ملفوظ على حد سواء.

و يرى منذر عياشي بأن "النص دائم الإنتاج لأنه مستحدث بشدة و دائم في شأن ظهورها و بيانا ، و مستمر في الصيرورة لأنه متحرك و قابل لكل زمان و مكان لأن فعاليته متولدة من ذاتيته النصية ،فيعتبر تحديدا يلغي الاستمرارية فيه و يعطل في النهاية فعاليته ."[4] فالنص عنده متعلق بالجانب الكتابي ويتميز بالديمومة في الزمان والمكان.

---

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي، ط2،بيروت 2006،ص13.

[2] الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا ،المركز الثقافي،ط1، بيروت 1993.ص12.

[3] محمد عمارة ، النص الإسلامي بين التاريخية و الاجتهاد و الجمود ، نهضة مصر للطباعة و النشر والتوزيع، ط1 ، مصر 2007، ص33.

[4] عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2 ،الجزائر2010،ص64.

أما في الدراسات الغربية يعرف كل من هاليداي و رقية حسن في كتابهما " الانسجام في الإنجليزيةcohesion in english النص " بقولهما " أن كلمة نص text تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة "[1] فشرح سعيد يقطين قول هاليداي و رقية حسن في قوله" فهو أي (النص) ليس وحدة نحوية مثل الجملة أو شبه الجملة . كما أن معيار الكم ليس ضروريا ، إذ قد يكون كلمة أو جملة أو عمل أدبي أعمق و أوضح . النص "وحدة دلالية "[2] و هذه الوحدة ليست وحدة شكلا بل وحدة معنى.

يؤكد دريسلر Derssler أن" النص هو القول المكتفي بذاته والمكتمل في دلالته "[3] فهو لا يعتمد على الطول في تحديد النص بل الاكتمال والاستقلال ، *فكل متتالية من الجمل تشكل نصا شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات.*

و هارفج يعرف النص باعتباره "تتباع مشكل من خلال تسلسل ضميري متصل بوحدات لغوية" [4] فبترابط الجمل و تناسق وسائل الربط من ضمائر و أسماء موصولة و أسماء إشارة و غيرها .. يشكل نصية للنص و هذا ما يجعل النص كل موحدا متناسقا و تام المعنى .

---

[1] ينظر، احمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ،ص22.

[2] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي النص و السياق، المركز الثقافي العربي، ط2، بيروت 2001،ص17.

[3] صلاح فضل، بلاغة الخطاب علم النص، عالم المعرفة، د ط، الكويت 1990، ص 215.

[4] زتسيسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تح سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط1 ،مصر 2003،ص55.

يتخذ الباحث السيميولوجي الروسي "لوتمانLotman " منظورا أكثر شمولا عندما يدرج مفهوم النص فيرى أن تحديد النص يستمد على مكونات التالية:[1]

أ.التعبير أي الجانب اللغوي .

ب.التحديد بأن للنص دلالة لا تقبل التجزئة فهو يحقق دلالة ثقافية محددة و ينقل دلالته الكاملة .

ج.خاصية البنيوية يعني أن للنص بنية منظمة و ليست مجرد متوالية من العلاقات بل التنظير الداخلي ضروري للنص و أساس في تكوينه .

ذكر فان ديك في كتابيه (بعض مظاهر قواعد النص) و (النص و السياق) إن "النص نتاج لفعل و لعملية و إنتاج من جهة و أساس لأفعال و عمليات تلق و استعمال داخل نظام التواصل و التفاعل من جهة أخرى"[2].

2. التماسك النصي

و علينا أن نشير لمصطلح يخدم ترابط النص في مبناه و معناه يرتبط بمفهوم النص و هو مصطلح "**التماسك النصي**"، عبر عنه محمد عفيفي للتفريق بين النص و اللانص في كتابه نحو النص قائلا"هو وجود علاقة بين أجزاء النص أو جمل النص أو فقراته لفظية أو معنوية بين عنصر في النص

[1] سعيد حسن بحيري ، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات،ص116

[2] محمد عزام، النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي دراسة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط دمشق 2001 ،ص 16.

و عنصر أخر يكون ضروريا لتفسير النص الذي يحمل مجموعة من الحقائق المتوالية."[1]

و كذلك يذهب محمد مفتاح إلى أن التماسك النصي مقولة عامة و نوعها إلى التنضيد و الاتساق و الانسجام . و التشاكل و الترادف لتشمل المستويات المختلفة للخطاب من معجم و تركيب و معنى و دلالة "[2]

و ذكر صبحي إبراهيم الفقي أهمية التماسك النصي "هو عناصر الموضوع التحليل النصي يعتمد أساسا على التماسك في تحقيق النصية من عدمه فالتماسك يهتم بالعلاقات بين أجزاء الجملة و أيضا بالعلاقات بين جمل النص و فقراته ".[3]

يرى فضل صلاح أن أكبر خاصية تميز النص هي الاكتمال و النص المكتمل هو الذي تتوفر فيه سبعة معايير[4] .جاء دي بوجراند بسبعة معايير نصية و يلزم أن تتوفر فيه ليكون النص نصا و فيه ميزة النصية و هي :

الاتساق أو التماسك ; cohesion و يسميه بعضهم السبك أو الربط النحوي أو التضام و يهتم هذا المعيار بالوسائل التي تؤدي إلى ترابط النص و ضمان استمرارية و من تلك الوسائل التكرار . أدوات الربط .الإحالة. و الحذف

---

[1]صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية،ج1،ص 101.

[2]محمد مفتاح ،التلقي و التأويل مقاربة نسقية ، المركز الثقافي العربي،ط1، الدار البيضاء 1994،ص 157.

[3]ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية ،ج1، ص96.

[4]محمد خطابي، لسانيات النص و تحليل الخطابي، ج2، دار كنوز المعرفة للنشر التوزيع ، ط1 ، عمان، 2013، ص614.

- الحبك أو الانسجام coherenceو يهتم بوسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص أيإيجاد الترابط المفهومي.
- القصدية intentionalityو يهتم هذا المعيار بالمرسل و هدفه إنتاج نص متماسك و منسجم
- التقبليةAcceptabilityو يرتبط هذا المعيار بالمرسل إليه و حكمه على النص بالقبول و التماسك
- المقامية situationality و تتعلق بالمناسبة النص للمقام و الظروف المحيطة به
- الإعلاميةinformativity و يتعلق هذا المعيار بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النص أو عدم توقعها على سبيل الجدة .
- التناصintertextuality و يقصد به عملية الاستبدال التي تتم بين نص معين و نصوص أخرى.

أشار الباحثون إلى أن المقام و القصد و الإعلامية و التناص و القبول ،صفات خاصة بنحو النص و يشترك (نحو الجملة و نحو النص) في التماسك و الحبك[1].

سعد مصلوح يعتبر تحقق هذه الشروط السبعة ضروريا ليكون النص نصا.[2]

[1]محمد خطابي، لسانيات النص وتحليل الخطابي، ج2 ، ص 617.

[2] سعد مصلوح ، نحو اجرومية النص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية ، مجلة الفصول، دار المنظومة، مصر، 2016،ص 126.

تعد هذه المعايير ما تميز النص على اللانص ،فهي تعمل على تحقيق نصية النصوص وبذلك تكون النصية مجموعة من السمات التي تجعل ملفوظا أو متتالية لغوية نصا.

وصنف(دي بوجراند) هذه المعايير إلى : معيارين تبدو لهما صلة وثيقة بالنص وهما "السبك و الحبك" ، واثنان نفسيان بصورة واضحة (رعاية الموقف والتناص)، أما المعيار الأخير(الإعلامية) ، فهو بحسب التقدير [1]، وترك المعيارين المتصلين بمنتج النص متلقيه دون أن يصنفهما

1- ما يتصل بالسياق المادي و الثقافي المحيط بالنص وذلك معايير المقامية والتناص و الإعلامية[2]

و سنعرض هذه المعايير بشيء من التفصيل على النحو التالي :

3. المعايير النصية

أولا :السبك cohesion

السبك معيار يهتم بظاهر النص، ودراسة الوسائل التي تتحقق بها خاصية لاستمرار اللفظي. وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي بها السابق إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي. و المقصود بظاهر النص تلك الأحداث اللغوية التي ننطق بها أو نسمعها في

[1] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب و الإجراء، ص 106.

[2] سعد مصلوح ، نحو اجرومية النص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية ،ص226.احمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 76.

تعاقبها الزمني، والتي نخطها أو نراها ،و هذه الأحداث أو المكونات ينتظم بعضها مع بعض تبعا للمباني النحوية[1] ومن أجل وصف سبك النص يسلك المحلل طريقة خطية ،متدرجا من بداية الخطاب حتى نهايته راصدا الضمائر والإشارات المحلية، مهتما أيضا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف و الاستبدال و الحذف... كل ذلك من أجل برهنة على أن النص يشكل كلا متحدا.[2]فهو يعتمد على وسائل لفظية تدل على ترابط الجمل داخل النص الواحد.

ثانيا: الحبك coherence

إذا كان معيار السبك مختصا برصد الاستمرارية المتحققة في ظاهر النص، فإن معيار الحبك يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النص، ونعني بهذا الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم ، والعلاقاتً الرابطة بين هذه المفاهيم، وكلا هذين الأمرين هو حاصل العمليات الإدراكية المصاحبة للنص إنتاج و إبداعا . وتشتمل الوسائل التي تحقق الالتحام في هذا المعيار على العناصر المنطقية كالسببية والعموم و الخصوص ، والمعلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والمواقف والموضوعات ، والسعي إلى التماسك فيما يتصل

[1] روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب و الاجراء،ص104.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،ص 5.

بالتجربة الإنسانية ، وتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم[1]

وعندما يكون السبك مترابطا من الناحية الشكلية يكون مترابطا من الناحية المعنوية أو التصورية، نقول إن نصيته لم تكتمل بعد؛ وذلك لأن السبك والحبك وجهان لعملة واحدة وهي النص، فهماً يكتملان تكاملا قويا في تشكيل عامل النص، إذ ينبغي على النص في مجمله أن يتسم بسمات التماسك الشكلي والربط أو معنوي.

ثالثا:القصدية intentionality

إن اللغة قصد يريد المتكلم تحقيقه وقت تلفظه بقول من الأقوال . وجعل دي بوجراند من هذه البنية معيارا قائما بذاته موجود في كل نص ، لان النص مدونة كانت أم محكية،يتم تركيبها عن قصد من قبل مؤلفيها على هيئة وحدات كاملة متميزة ذات بدايات ونهايات محددة.ويعني (بالقصدية)موقف منتج النص لإنتاج نص متماسك ومتناسق لكي يتم الوصول إلى هدف مرسوم في خطة محددة،[2] ومعيار القصدية له علاقة وطيدة بالسبك و الحبك باعتبار منتج النص لأنه فاعلا في اللغة و مؤثرا في تركيبها من خلال عنصر المتلقي .

---

[1] روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب والإجراء،ص103 .

[2] فولفجانج هاينه من ديتر فيهفيجر، تر فاتح بن شبيب العجمي، مدخل إلى علم اللغة النصي، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود، د ط ، الرياض 1999،ص 94. روبرت دي بوجراند النص و الخطاب والإجراء،ص 103.

رابعا:القبول أو المقبولية acceptability

هو معيار يرتكز على المتلقي (القارئ أو السامع) و يتضمن بها موقف النص إزاء كون صورة ما من أشكال اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك التحام[1]. ويترتب عن هذا المعيار مدى قوة الرابط بين معيارين (السبك والحبك) . و بالتالي يؤدي إلى قبول النص ، أما إذا حدث خلل بين معياري (السبك والحبك) فإن ذلك يؤدي إلى عدم قبول النص؛ لأنه يؤدي إلى تصورات خاطئة، ولا شك في أن هذا تسيير إلى التماسك بين هذه المعايير ، ودليل على أن المقبولية تتعلق بموقف المنتج و المتلقي من النص، ومعنى هذا أنه يجب توفر موقف؛ لكي يكون النص مقبولا . ويعين هذا أن يكون النص مقبولا لدى متلقيه، بحيث لا يشعر القارئ بأي نقص أو تشويه من حيث الأسس العامة التي يقوم عليها النص ، و قد كان الاهتمام بالقارئ قديما قليلا، وهذا من دواعي العجب فبدون القارئ لا يمكن أن يكون هناك نصوص فالقارئ له دور مثل دور المؤلف تماما ، فالمؤلف هو المنتج للنص والقارئ هو المتلقي للنص إذا فهما بمثابة واحدة.

[1] روبرت دي بوجراند ،النص و الخطاب و الإجراء،ص104.

خامسا:المقامية (رعاية الموقف) situationality

وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه،[1]وإذإن معنى النص واستخدامه يتحدد أصلا من خلال الموقف [2]

فيتطابق هذا المعيار من المقولة المشهورة لكل مقام مقال ومعنى أن يكون النص مطابقا للحال، فالموقفية مناسبة النص للموقف فمثلا لا يغني الرئيس في حفل افتتاح الموسم الدراسي الجامعي الجديد فهذا خروج عن النمط والعرف ف المتعارف عليه ، ومثلا لا يكتب الطبيب على الوصفة الطبية أغنية فهذا بلا شك يخرج النص من مقتضى الحال وهذا يؤدي إلى وصفه بلانص، فالنص الذي ينعدم فيه مراعاة مقتضى الحال لا يعد نصا.

سادسا:الإعلامية informativity

هي العوامل المؤثرة بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، ، فإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال ، ومع ذلك نجد لكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم في مقابل عدم الوقائع، والإعلامية تتعلق بتحديد جدة النص أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدم توقعها[3]. فالإعلامية يشار بها إلى ما يحمله النص من أخبار تهم السامع أو القارئ ، ومن خلال هذه المعلومات يتحقق هدف التواصل بين

[1] روبرت دي بوجراند ، النص و الخطاب و الإجراء ، ص 104.

[2]فولفجانج هاينه من، ديتر فيهفيجر ، مدخل إلى علم اللغة النصي،ص94.

[3]روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء،ص105.

المنتج والمتلقي،و إذا جاء النص بدون الوقت وجب أن يثير هذا النص بأخبار ودلالات ، لكي تجذب القارئ.

سابعا:التناص intertextuality

وهو يتضمن العلاقات بين نص وما نصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أم بغير وساطة[1] .فبجود هذه المعايير السبعة داخل النص تجعل منه نصا،وتحقق له كماله، لكي يلج الصدر ،ويستقر في الذهن ، بل مكنت الكثير من الباحثين والدارسين أن يقترحوا نماذج نصية تجسد الاتصال اللغوي الصحيح بين المرسل والمتلقي.

[1] روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء ، ص106.

خلاصة

أولى اللساني السويسري ف. دو سيسير أهمية كبيرة للجملة باعتبارها اكبر وحدة بغوية للتحليل اللساني، ومع مطلع القرن 20 ظهرت دراسات لسانية جديدة تهتم بدراسة النص بدلا من الجملة،لقصور منهج هذه الأخيرة في التحليل. و كانت البداية الفعلية للتغيير مع أعمال اللغوي زليج هاريس ونشأ ما عُرِفَ بعلم النص أو لسانيات النص ،واعتبر النص اكبر وحدة لغوية قابلة للتحليل، فاهتم بدراسة مفهوم النصية و بناء النص بالكشف عن آليات الاتساق و مدى مساهمة التماسك النصي في التفريق بين النص واللانص من خلال المعايير النصية التي تعمل على تحقيق نصية النصوص و تساهم في ترابطه و ضمان استمراريته.

الفصل الثاني:

الاتساق النحوي في قصيدة أمل دنقل

"مقتل القمر"

المبحث الأول : مفهوم وأنواع الاتساق النصي

1. ماهية الاتساق
2. أنواع الاتساق

المبحث الثاني : آليات الاتساق النحوي في قصيدة أمل دنقل "مقتل القمر"

المبحث الأول: مفهوم وآليات الاتساق النصي

1.ماهية الاتساق

1.1.لغة

تظهر المادة اللغوية (و س ق)،في معاجم كثيرة ، ورد في"**لسان العرب**" لـ"**ابن المنظور**" ":والوسوق: ما دخل فيها لليل وماضم، وقد وسق الليل واتسق، و كل ما انضم، فقد اتسق. والطريق يأسق ويتسق أي ينضم، (حكاه الكسائي). و اتسق القمر :استوى القمر.و في التنزيل":**فَلا أُقسِمُ بالشَفَق وَ اللَيلِ وما وَسَقَ و القَمَر إذا اتَسَقَ**"[1].قال الفراء:وما وسق أي ما جمع وما ضم(...)والوسق :ضم الشيء إلى الشيء ،و في حديث احد:استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم،أي استجمعوا و انضموا."[2] يتضح مما جاء به ابن المنظور و الفراء أن مصطلح الاتساق يحمل معنى الاجتماع والانضمام والانتظام.إضافة إلى ما جاء في معجم الوسيط "وسقت الدابة : تسق وسقا، و وسوقا : حملت وأغلقت على الماء رحمها ، فهي واسق (ج) وساق(...) اتسق الشيء: اجتمع و انضم ،و انتظم. استوسق الشيء: اجتمع و انضم.يقال استوسق الإبل.والأمر انتظم.[3] و ما جاء في تاج

---

[1] سورة الانشقاق ،الاية18.

[2] ابن المنظور،لسان العرب ،ج10 ،المجلد السابع ،ص 379-380.

[3] مجمع اللغة لعربية ،معجم الوسيط، ج1، مكتبة الشروق الدولية، ط4 ، جمهورية مصر العربية 2008،ص1032.

العروس أنّه" ضم الشيء إلى الشيء، و استوسقوا؛ استجمعوا و انضموا. وفي حديث النجاشي : و استوسق عليه أمر الحبشة، أي اجتمعوا على طاعته و استقر الملك فيه. و اتسقت الإبل واجتمعت...و استوسق أمره؛ انتظم.[1]

من خلال ما ورد في المعاجم اللغوية العربية القديم نلاحظ أن معاني الاتساق كثيرة منها الضم، الجمع، الانتظام، التناسق ،التلاحم والاتحاد.

و إذا ا[2]طلعنا على المعاجم الغربية نجدها لم تبتعد عما أورده العرب، ففي معجم » Oxford" عرف الاتساق بأنه «: إلصاق الشيء بشيء آخر، بالشكل الذي يشكلان وحدة، مثل: اتساق العائلة الموحدة وتثبيت الذرات بعضها ببعض لتعطي كلا موحدا[2]. بمعنى شدة التماسك و التلاحم بين أجزاء الشيء الواحد،وقوة ثباتها يبعضها البعض ،وعليه انتظام و ترابط وحدات النص المختلفة لتشكل كلا موحدا ألا وهو النص.

2.1.اصطلاحا.

للاتساق مرادفات كثيرة منها "**السبك، الربط،التماسك**،عرف المحدثون تعريفات عديدة تصب في منحى واحد، فقد قدم كل من"**هاليداي ورقية حسن**" تعريف مفاده أنّ "الاتساق مفهوم دلالي، ويقصد به العلاقات المعنوية الموجودة داخل النص

[1] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي،تاج العروس، ج 26، تح عبد الكريم العزباوي، مطبعة الحكومة،د ط، الكويت 1990،ص473.

[2] Oxford.(advanced learner's Encylopedia)oxford university-press-new-york.oxford1989. p 173.and longman advanced(amirican)adictionnary Harlow english 2000p275.

والتي تعرّفه كنص"[1]. يعني أن الباحثين قد حصرا مفهوم الاتساق في المستوى الدلالي، فالوحدة الدلالية للنص تأتي من الاتساق الموجود بين الجمل التي يتكون منها ،وكل جملة في النص تعطي نوعا من الترابط مع الجملة التي تسبقها أو تلحقها. إضافة إلى أن "الاتساق يظهر حين يعتمد تأويل "interpretation "عنصر ما في الخطاب على تأويل عنصر آخر إذ يفترض كل منهما الآخر، بحيث لا يمكن فعلا فهم الثاني إلا بالرجوع إلى الأول، و حين يحدث هذا تتأسّس علاقة اتساق، ومن ثم يُدمج العنصران المفترِض و المفترَض في النص احتمالا على الأقل"[2].و قد عقب محمد الخطابي حول تعريف الباحثين أعلاه حيث بين "أن الاتساق لا يتم في المستوى الدلالي فحسب،و إنما يتم أيضا في مستويات أخرى كالنحو و المعجم. و هذا مرتبط بتصور الباحثين للغة كنظام ذي ثلاثة أبعاد /متساويات : الدلالة (المعاني)، والنحو -المعجم(الأشكال)،والصوت والكتابة(التعبير)[3] ، يعني بأنه لا يركز على الجانب الدلالي بل أشار إلى مستويات أخرى تساهم في تشكيل النص، إذ أن النص يتوفر على مجموعة من أدوات الترابط النحوي والمعجمي التي تعتبر مكونات فعالة في تحقق الجانب الاتساقي في النص. فدور الاتساق في نشأة النص إنما هو توفر عناصر الالتحام

[1] بلحوت شريفة،الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول و الثاني من كتاب "cohesion in english" ل م أ.ك.هاليداي و رقية حسن،مذكرة أعدت لنيل شهادة الماجستير،جامعة تيزي وزو، 2006/2005،ص75.

[2] المرجع نفسه، ص75

[3] محمد خطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،ص15.

وتحقيق الترابط بين بداية النص ونهايته دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة، فالترابط النصي هو الذي يخلق بنية النص، ومن أجل تحقيق ذلك التلاحم النصي.

عرف **محمد الخطابي** الاتساق "ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص/ خطاب ما،و يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته"[1]. المقصود بذلك هو العلاقات التي تقيمها الوسائل التي تدعم علاقة الترابط بين الجمل لتحقيق الاتساق على المستوى الداخلي للنص " الجانب الشكلي" .يضيف **يحي طاهر ناعوس** " أن النص إذا اتسم بالاتساق خضعت جمله لعملية بناء منظمة ومترابطة تركيبيا ودلاليا، بحيث كل جملة تؤدي إلى الجملة اللاحقة ويتحقق هذا التعالق بواسطة أدوات ووسائل لغوية ، وبالتالي فإن الاتساق يضمن تماسك النص ويميزه عن اللانص ، بالإضافة إلى مجموعة من الوسائل والأدوات النحوية والدلالية التي تجعل الاتساق يكون تركيبيا ودلاليا"[2]. بمعنى أن الاتساق يساهم في ترابط النص تركيبيا ودلاليا، إذ يمكن فهم واستيعاب معنى الجملة اللاحقة إلا بالعودة لسابقتها ،كذلك يبرز أهمية الروابط الشكلية والأدوات النحوية في تماسك النص وتمييز عن اللانص . تناول **سعد**

[1] محمد خطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،ص5.

[2] بن يحي طاهر ناعوس،تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النص (دراسة تطبيقية في سورة البقرة)، دار القدس العربي، د ط ،الجزائر 2004، ص208.

مصلوح مصطلح الاتساق بمنظور أخر ،و أطلق عليه مسمى أخر وهو "السبك"،يرى بأنه" يختص بالوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر النص،...و يجمع هذه الوسائل مصطلح عام هو الاعتماد النحوي و يتحقق بالاعتماد على شبكة متداخلة من الأنواع هي : الجملة فيما بين الجمل، في الفقرة أو المقطوعة،في جملة النص.[1]" يقصد بان الاتساق "السبك" يتعلق بالبنية الشكلية أو السطحية للنص و يتم من خلال أدوات نحوية تضمن تسلسل في الجمل والفقرات و تنظيم المعلومات بداخله و بالتالي انجاز نص كامل وتام .كذلك **مفتاح بن عروس** يرى أن الاتساق هو مجموعة من القواعد الشكلانية التي تربط العناصر اللغوية بتدرج تصاعدي من اصغر وحدة إلى اكبر وحدة[2]. وبالنسبة **لإبراهيم خليل** فقد أورد أن الاتساق بهذا المفهوم" لن يكون موجودا في النص إلا إذا توافر على الآليات التي تجمع النص عموما".[3] و عليه فاتساق النص معتمد على وسائل الترابط النصي، تعمل على ضم الأجزاء النصية لتشكل وحدة نصية متسقة ومتناسقة.

أما **فان ديك** يرى الاتساق عبارة عن خاصية سيمانطقية للخطاب قائمة على تأويل كل جملة مفردة متعلقة بتأويل جملة أخرى، أما مصطلح الترابط فهو يشمل

[1] سعد عبد العزيز مصلوح، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية أفاق جديدة، مجلس النشر العلمي ط1،الكويت 2000 ،ص227.

[2] مفتاح بن عروس، حول الاتساق في نصوص المرحلة الثانوية مقاربة لسانية، مجلة اللغة و الأدب العربي العدد السابع، ص431

[3] إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 ،الأردن 2007،ص 187.

في الظاهر جانبا واحدا من اتساق الخطاب[1] .يتبين لنا من خلال هذا القول أن الاتساق يشمل على الجانب الشكلي و العلاقة الدلالية التي تساهم في بيان المعنى من خلال تأويل الإحالات الخارجية كانت أم الداخلية ، وتوضيح علاقة الاتساق بين الروابط داخل النص أو الخطاب .

و كارتر" carter" يعرف الاتساق بقوله : "يبدو لنا الاتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية أما المعطيات اللّسانية (مقامية، تداولية) ، فلا تدخل أبدا في تحديده".[2] إذا الاتساق في نظر كارتر يتحقق بجملة من العلاقات القائمة بين الجمل وخلق الوحدة الكلية للنص،ولا علاقة للسياق والمقام في تحديد شمولية النص. كما نجد **احمد عفيفي** يعرف الاتساق بأنه " معيار يهتم بظاهر النص،ودراسة الوسائل التي تتحقق بها خاصية لاستمرار اللفظي. وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق[3]. بناء على ما ورد في النص السابق، هناك مجموعة من الأدوات تساهم في جمع أجزاء النص من الكلمة إلى النص إلى المقطع لتشكل نصا متكاملا.

ومن خلال التعريفات السابقة للاتساق يحيلنا هذا الأخير إلى التساؤل عن ماهية الوسائل و الآليات التي تحكم ترابط النص ؟ وكيف تُخلق صفة النصية؟ بحيث أن

---

[1]فان ديك ،النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي ،تر عبد القادر قنيني،إفريقيا الشمال، د ط المغرب 2000،ص137.

[2]نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب،ص81.

[3]احمد عفيفي،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،ص91.

النص المتوفر عليها يتميز عن اللانص، و مدى مساهمتها في تماسك أطراف النص ،وكيف لا يكون معنى لعنصر دون عنصر آخر يحيل إليه أو يقابله ؟

سنتعرف على هذه الآليات و العناصر فيما يلي :

2.أنواع الاتساق النصي

يهتم الاتساق بالوسائل التي تؤدي إلى ترابط النص وضمان نصيته ،يتفق علماء النص أن أهمية "الاتساق تكمن في جعله للكلام مفيد،وضوح العلاقة في الجمل وعدم اللبس في أداء المقصود،وعدم الخلط بين عناصرها.استقرار النص وعدم تشتيت الدلالات الواردة في الجمل المكونة للنص"[1]. يلعب الاتساق دورها هاما في عملية بناء النص وشرط أساسيا لتحقيق نصية النص .

قسم الباحثان هاليداي و رقية حسن الاتساق إلى قسمين :

***الاتساق النحوي** : يهتم بالإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل.

***الاتساق المعجمي** : يهتم بالتكرير، التضام.

أ-الاتساق النحوي :

يعد المستوى النحوي من أهم مستويات التحليل اللساني التي تقود إلى تحقيق الترابط النصي ،ويعرف "بالآليات اللغوية الشكلية التي تربط بين أجزاء النص على

[1] صبحي إبراهيم الفقي،علم اللغة النصية بين النظرية والتطبيق "دراسة على صور مكية ، ج1 ،ص74.

المستوى السطحي"[1]. فالنص يعتمد على مجموعة من الأدوات التي تساهم في تماسكه و تنظيمه ،حيث نجد خوله طالب الابراهيم تتحدث في هذا الصدد مستشهدة بكتاب" مبادئ في اللسانيات النصية " لميشيل ادم" J.M.ADAM":النص منتوج مترابط متسق ومنسجم وليس تتابعا عشوائيا لألفاظ وجمل وقضايا وأفعال كلامية ، النص كل م تحدده مجموعة من الحدود تسمح لنا أن ندركه بصفته كلا مترابطا بفعل العلاقات النحوية التركيبية بين القضايا و داخلها ،و كذلك باستعمال أساليب الإحالة و العائد المختلفة و الروابط و المنتظمات العديدة"[2]. يتضح لنا من خلال القول السابق أن النص ليس بتتابع من الجمل بشكل غير متجانس ،أو بتعبير أخر النص ليس مجموعة من الجمل متتالية اعتباطيا ."فتتماسك الوحدات المبنية لتشكل نصا"[3]. بالتالي يخضع النص لقواعد تسمح له بتكوين علاقة اتساقية منظمة و مترابطة فيما بينها تحكمها آليات مختلفة حددها علماء النص بجملة من الروابط هي" **الإحالة، الحذف،الاستبدال، لعطف** ." والتي سنتطرق لماهيتها ،و مدى تفاعلها مع النص وكيف تحقق النصية وهل تساهم في اتساق النص و ترابطه.

---

[1]عمران رشيد،آليات التماسك النصي الزركشي والسيوطي أنموذجا، العدد الأول ،السنة الثانية،مجلة الدراسة اللغوية والأدبية، جامعة بشار الجزائر 2011،ص1.

[2]محمد الأخضر الصبيحي،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،ص87.

[3]بلحوت شريفة، الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول و الثاني من كتاب cohesion in english لم أ.ك.هاليداي و رقية حسن، مذكرة أعدت لنيل شهادة الماجستير ،ص80.

المبحث الثاني : آليات الاتساق النحوي في قصيدة أمل دنقل

1.1-*الإحالة* Référence

1.1.1.المقصود بالإحالة

تعد الإحالة من ابرز وسائل الاتساق والترابط النصي ،حيث تطرق لمفهومها العديد من علماء النص بمفاهيم مختلفة . استعمل **هالداي و رقية حسن** الإحالة استعمالا خاصا في قولهما" أن الاتساق يتحقق من خلال **الوظيفة العائدية** بين الجمليتين،مشكلة بذلك كلا موحدا أي نصا. فبوجود كل من العنصر المُحِيل و العنصر المحَال عليه تنتج العلاقة الاتساقية و هذا ما يسمى **بالإحالة.(...) فالإحالة علاقة دلالية يعبر عنها بوسائل نحوية**[1]." المراد من النص السابق أن الإحالة عنصر دلالي لا يتمتع بالاستقلالية و لا تحمل معنى في ذاتها بل يشترط أن تخضع لشرط التطابق الدلالي لتمام المعنى، ترتكز الإحالة على عنصرين أساسين هما المحيل و المحال إليه وان سقط احد عناصرها بطلت الإحالة و يبقى المعنى مبهم .وقد عقب **محمد الخطابي** في كتابه عن مفهوم الإحالة لدى هاليداي و رقية حسن في قوله" العناصر المحلية كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل،إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من اجل تأويلها" و يضيفان " أن كل لغة طبيعية تتوفر على عناصر تملك خاصية الإحالة وهي حسب

[1] بلحوت شريفة،الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول و الثاني من كتاب cohesion in english لم أ.ك.هاليداي و رقية حسن،مذكرة أعدت لنيل شهادة الماجستير، ،ص80.

الباحثين :الضمائر وأسماء الإشارة و أدوات المقارنة[1]". وفي نفس السياق يذكر **جون لوينز** مفهوم الإحالة "أنها العلاقة القائمة بين الأسماء و مسميتها"[2] بمعنى أن العنصر المحلي لا يكتفي بذاته للتأويل بل يحتاج لعنصر يشير إليه و يوضحه لتمام المعنى.

أورد **الأزهر الزناد** تعريف الإحالة و أطلق عليها تسمية "العناصر الاحالية على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة،بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء من الخطاب.فشرط وجودها هو النص،وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما و بين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام أخر[3] . المقصود من هذا القول بأنه للوصول للدلالة لابد من الاقتران بكلا الطرفين "المحال والمحيل إليه" .

يشير **ديبوجراند** في تعريفه للإحالة قائلا"أنها العلاقة بين العبارات من جهة و بين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات"[4] .بمعنى أن الارتباط بين الدال و المدلول مقترن بالمرجعيات و الظروف التي تحيل إليها. فتوافق المقام و المرجعيات الفكرية تفتح أفاق للتأويل بين ما هو داخلي و خارجي لبيان ما يحيل إليه الخطاب بإشارات خارجية .

---

[1] محمد خطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،ص17.

[2] احمد عفيفي،نحو اتجاه جديد في الدرس النحوي،ص116.

[3] الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، ص118.

[4] روبرت دي بوجراند النص و الخطاب والإجراء،ص320.

تتوفر الإحالة إلى نوعين رئيسين :الإحالة المقامية و الإحالة النصية،وتتفرع الثانية إلى إحالة قبلية و إحالة بعدية

الإحالة(شكل توضيحي)[1]

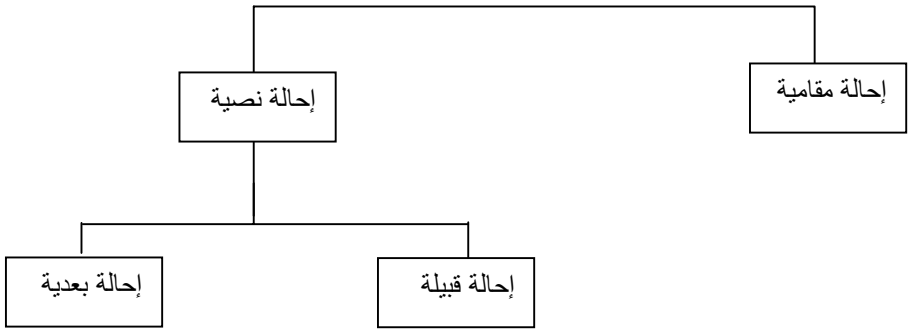

2.1.1.الإحالة المقامية "الخارجية"

يذهب هاليداي و رقية حسن" أن الإحالة المقامية تساهم في خلق النص ،لكونها تربط اللغة بسياق المقام ،إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر"[2].و معنى هذا أن الإحالة الخارجية ترتبط بسياقات مختلفة كالسياق التاريخي والاجتماعي والثقافي ، إضافة لظروف إنتاج النص فالقارئ لا يفهم دلالة النص إلا من خلال الإحالة المقامية إذ أن الكاتب قد يوظف مقتبسات و مرجعيات لشخصيات تاريخية و رموز لا يستطيع ف شفراتها إلا بالاطلاع خارج النص. كذلك تساهم في خلق رابط بين النص و القارئ و المنتج وتفاعلا في بحث المتلقي عن مدلول النص وفهم قصد المنتج بالنظر بالأمور المحيطة

[1] محمد خطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،ص17.

[2] نفس المرجع، ص17.

بالنص. يرى **الأزهر الزناد** يعرفها قائلا"هي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم،حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم .

أما **دي بوجراند** فأطلق عليها اسم الإحالة لغير المذكور حيث أنها تعتمد في الأساس على سياق الموقف ، وتأويلها يحتاج للموقف الاتصالي .

يتضح لنا مما سبق، أن الإحالة المقامية "الخارجية"ترتبط بالسياق الخارجي للنص و تخلق نوع من التفاعل بين المنتج، النص و المتلقي ، حيث تعينه على معرفة الدلالة و كشف الغموض بالاستعانة بعنصر إحالي"المحال إليه" الذي يكون غير مذكور في النص ،إنما يفهم من سياق الكلام، فيسهل المعنى ويفهم عند القارئ.يستعين الشاعر بعناصر إحالية تشير إلى خارج النص "الضمائر الدالة على المتكلم و المخاطب"[1] ،فغالبا ما يكون ضمير المتكلم يحيل إلى الملكية و ضمير المخاطب إلى المتلقي. تتوفر الإحالة المقامية في قصيدة أمل دنقل في مواضع مختلفة في قوله

...وتناقلوا النبأ الأليم على بريد الشمس

...شهدوه مصلوباً تَتَدَلَّى رأسه فوق الشجر !

...وتقول جارتنا الصبية :

[1] محمد خطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،ص18.

...وترحموا...

وتفرقوا.....

..وجلست ،

أسأله عن الأيدي التي غدرت به

لكنه لم يستمع لي.[1]

نرى من خلال ما قُدم تنوعت الإحالة المقامية في القصيدة ،حيث استهل أمل دنقل مطلع قصيدته بخبر مقتل القمر، و استعان الشاعر بجملة من الرموز نحو "القمر" ولا شك انه لا يقصد بذلك القمر الذي يظهر في السماء بل يحيل إلى الأب الريفي مصدر النقاء و المحب لأبناه . وهنا إحالة مقامية ، كما تظهر الإحالة الخارجية في قوله "المدينة" التي تحيل إلى القاهرة* و في قوله "دموع إخوة يوسف " إحالة على المكر و الخداع.

أعلن الشاعر في مطلع قصيدته أن القمر "الأب الريفي" نال مصرعه في المدينة، وعلى اثر هذه الحادثة تناقل أهل المدينة الخبر ،فوظف الشاعر عنصر من عناصر الإحالة المتصلة بالفعل الماضي " **تناقلوا،ترحموا ،تفرقوا** " هو (العلامة الإعرابية)" واو الجماعة " التي تحيل إلى أهل المدينة . كما نجد توظيفه لضمير الغائب المستتر "هو"، نحو **شهدوه** .إضافة إلى تجسد الذاتية في قصيدته عن طريق ضمائر مستترة ومتصلة بفعل الماضي دون ذكر الأنا الصريحة نحو"

[1] أمل دنقل، الأعمال الشعرية الكاملة، مكتبة مربولي، ط3، القاهرة 1987،ص71.

جلست ".كذلك" **أسأله** " "المتصلة بالضمير المستتر المتكلم"أنا". أيضا برز حضور الشاعر بطريقة غير مباشرة بعنصر إحالي بالضمير" ياء الفاعل" نحو " "،**لي**" .استعان الشاعر بنا الفاعلين في قوله "**جارتنا**" لبيان الإحالة المقامية التي تشير إلى إخوة الشاعر .

ونلاحظ توظيفه للإحالة المقامية بكثرة في قوله :

دثرته بعباءته

وسحبت جفنيه على عينيه...

..وخرجت من باب المدينة

يا أخوتي : هذا أبوكم مات !

ماذا ؟ لا.....أبونا لا يموت

يا أخوتي بيديّ هاتين احتضنته

أسبلت جفنيه على عينيه حتى تدفنوه !

قالوا : كفاك ، اصمت

فإنك لست تدري ما تقول !

قلت : الحقيقة ما أقول

..قالوا : انتظر

يا إخوتي هذا أبوكم ما يزال هنا

ورددوا ((قُتِل القمر))

لكن أبونا لا يموت

أبداً أبونا لا يموت ![1]

نلاحظ وجود الشاعر بصور مختلفة في المقطع السابق حيث تنوعت عن طريق الضمير المستتر المتكلم "أنا" والمتصلة بأفعال ماضية تجسد حضور الشاعر دون التصريح بالضمير "أنا" نحو" **دثرته،سحبت خرجت،أسلبت**"،**قلت**، .الملاحظ أن الأفعال الماضية اتصلت بتاء الفاعل و الضمير. إضافة لأفعال الأمر المتصلة بضمير مخاطب مستتر تقديره "أنت في صور مختلفة تحيل إلى ذات الشاعر "نحو" **كفاك**"، **انتظر** ". و أخرى في قوله" **اصمت**" **متصلة بتاء الفاعل** " ".كذلك توظيفه لضمير المخاطب مستتر تقدره أنت في قوله " **انك** ، **تقول**". وهنا إحالة مقامية .أيضا برز حضور الشاعر بطريقة غير مباشرة بعنصر احالي بالضمير ياء الفاعل نحو " **بيدي،إخوتي ،تدري** ". يدل ضمير المتكلم المستتر المفرد أنا" عليه نحو "**أقول**.ونا الفاعلين نحو " **أبونا ،لنا قريتنا**، ". كلها إحالات خارجية تشير إلى أهل المدينة، أيضا وظف الشاعر عنصر من عناصر الإحالة المتصلة بالفعل الماضي " ،**رددوا** " هو (العلامة الإعرابية)" واو الجماعة " التي

[1] أمل دنقل،الأعمال الشعرية،ص71.

تحيل إلى أهل المدينة ،هذا ما ساهم في خلق نوع من الربط بين المقال الداخلي و المقام الخارجي والواقع المعاش خارج القصيدة.

نستنتج توظيف الشاعر للإحالات المقامية كان متنوعا و اختلفت طرق توظيفها من ضمائر مستترة متصلة بأفعال ماضية و أفعال أمر ، إذ كانت الأغلبية العظمى للأفعال الماضية ، كذلك وظف العلامات الإعرابية التي ساهمت في نقل الإحالة المقامية متجسدتا في ذاته ولأهل المدينة والقرية و البلد، لكن أغلبية الإحالات المقامية تحيل لذات الشاعر.

3.1.1الإحالة النصية

الإحالة تلعب الإحالة النصية دور رئيسيا في الاتساق و الترابط داخل النص ، و" هي التيتحيل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة عنها أو اللاحقة في النص[1]"،بمعنى أن الإحالة قد تكون إشارة لعنصر لغوي سابق أو لاحق في النص ،.تنقسم بدورها إلى قسمين :

أ-الإحالة القبليةanaphoric

تعرف بالإحالة إلى السابق أو إحالة بالعودة، يعرفها صبحي إبراهيم الفقي بأنها "استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة[2]. يشرحها دي بوجراند بأنها تأخر الألفاظ الكنائية عن

[1]محمد الأخضر الصبيحي،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،ص89.

[2]صبحي إبراهيم الفقي،علم اللغة النصية بين النظرية والتطبيق "دراسة على سور مكية، ج1،ص38.

مراجعها أي ورودها بعد الألفاظ المشتركة معها في الإحالة أكثر احتمالا من ورودها متقدمة عليها[1]". فالإحالة القلبية تستلزم العودة إلى العنصر اللغوي المحال إليه .

وظف الشاعر الإحالات القبلية في قوله

شهدوه مصلوباً تَتَدَلَّى رأسه فوق الشجر !

نهب اللصوص قلادة الماس الثمينة من صدره!

تركوه في الأعواد ،

((كان قديساً ، لماذا يقتلونه ؟))

وتقول جارتنا الصبية :

((كان يعجبه غنائي في المساء

وكان يهديني قوارير العطور

فبأي ذنب يقتلونه ؟

هل شاهدوه عند نافذتي _قبيل الفجر _ يصغي للغناء!؟!؟

أسأله عن الأيدي التي غدرت به

لكنه لم يستمع لي [2]

[1] روبرت دي بوجراند النص و الخطاب والإجراء،ص327.

[2] أمل دنقل،الأعمال الشعرية،ص71.

بعد مقتل القمر "الأب لريفي"،شهد أهل المدينة صلبه و تدلي رأسه فوق الشجر،استغل اللصوص الفرصة و نهبوا قلادته الماسية "ضوئه" . وظف الشاعر إحالة قبلية في قوله"**تركوه**" باستعمال ضمير متصل "هم" يحيل إلى اللصوص .ساد الظلام والحزن في أرجاء المدينة وتأثر الناس بمقتله، وهنا نجد الشاعر استعمل إحالات قبلية من خلال ضمائر متصلة نحو **صدره، رأسه، يقتلونه، يعجبه، به**،إضافة لضمائر مستتر نحو "**يصغي ،مات، يستمع،** ثم ينقلنا الشاعر إلى مشهد أخر يشرح فيه تأثر أهل المدينة بمقتل القمر، وخروج الجارة الصبية لتنعي فيه مستغربتا لموته، كذلك أهل المدينة وأدائهم لواجب العزاء لكن سرعان ما تناسوا الأمر واعتبروها سنة الحياة. استعمل الشاعر إحالة قبلية في "**غنائي، يهديني،نافذتي،** المتصلة **بياء الفاعل**.

نلاحظ وفرة الإحالات القبيلة في قوله

دثرته بعباءته

وسحبت جفنيه على عينيه...

حتى لا يرى من فارقوه!

يا أبناء قريتنا أبوكم مات

قد قتلته أبناء المدينة

ذرفوا عليه دموع أخوة يوسف

وتفرَّقوا

تركوه فوق شوارع الإسفلت والدم والضغينة

يا أخوتي : هذا أبوكم مات !

يا أخوتي بيديّ هاتين احتضنته

أسبلت جفنيه على عينيه حتى تدفنوه !

قالوا : كفاك ، اصمت

قالوا : انتظر

يا إخوتي هذا أبوكم ما يزال هنا

فمن هو ذلك المُلْقىَ على أرض المدينة ؟

قالوا: غريب[1]

وظف الشاعر إحالات قبلية ، من خلال ضمائر متصلة تعود على الأب الريفي نحو **عباءته، جفنيه،عينيه، حكايته،فارقوه ،هو**". "، أيضا نجد اسم إشارة نحو "**ذلك**" ،وكلها إحالات قبلية تعود إلى الأب .إضافة استعمل ضمير مستتر "هم" تحيل إلى أهل المدينة "**نرفوا ،تفرقوا**.و الشاعر تأثر أكثر من الحاضرين وتساؤل عن سبب قتله ومن قتله، فجلس يُحَدِثُ القتيل لكن لم يلق إجابة. و قام هو الأخر واجب العزاء، لكنه خاف أن يعرف القتيل حقيقة أهل المدينة فأغلق عينيه ورحل.وهنا نجد الشاعر استعمل إحالات قبلية بمضير متصل يعود على أهل القرية

[1] أمل دنقل،الأعمال الشعرية،ص71.

نحو :"**أبوكم،لنا،تدفنوه ، قالوا.** " كذلك وظف الضمير المستتر هو في قوله "**تركوه**"محيلا إحالة قبلية تعود إلى أهل المدينة .وفي مشهد أخر يحاول الشاعر إقناع أهل الريف بمقتل القمر بقوله **احتضنته** وهنا برزت الإحالة القبلية باستعمال ضمير متصل "الهاء" الذي يعود على الأب.

ب- الإحالة البعديةcataphoric

تسمى أيضا بالإحالة على اللاحق تعرف بكونها "استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة[1]."يعني أن العنصر الاحالي يشار إليه قبل مرجعه.عرفها احمد عفيفي أنها تعود على عنصر اشاري نذكر بعدها في النص،ولاحق عليها[2]."يعني المحال إليه بعد مثل في قولها تعالى في سورة الإخلاص"**قل هو الله أحد**[3]"فالضمير هو يحيل على ما بعده و هو لفظ الجلالة "الله" لهذا السبب سميت الإحالة بعدية .

وظف الشاعر إحالات بعدية في قوله

قد قتلته أبناء المدينة

يا إخوتي هذا أبوكم ما يزال هنا

ظنه الناس القمر[4]

[1] صبحي إبراهيم الفقي،علم اللغة النصية بين النظرية والتطبيق ،"دراسة على سور مكية،ج1،ص40.

[2] احمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ،ص117.

[3] سورة الإخلاص الآية، 01.

[4] أمل دنقل،الأعمال الشعرية،ص71.

وظف الشاعر إحالة بعدية باستعمال ضمير متصل "هاء" والذي يحيل إلى أهل المدينة نحو "**قتلته**". واستعان بضمير منفصل يحيل إلى الأب نحو التالية بقوله "**هذا أبوكم**"كذلك ، استعمل الضمير المتصل نحو"**ظنه الناس**" حيث يحيل الضمير إلى الناس (أهل المدينة).

2.الاستبدال substitution

عرفه احمد عفيفي في قوله " الاستبدال عملية تتم داخل النص، انه تعويض في النص بعنصر أخر،وعندما نتكلم عن الاستبدال فإننا نتكلم عن الاستمرارية الدلالية،أي وجود العنصر المستبدل في الجملة اللاحقة[1] ."وفي نفس السياق ذكر هاليداي و رقية حسن أن الاستبدال عملية تتم داخل النص،و يتميز كونه علاقة تتم في المستوى النحوي-المعجمي بين الكلمات أو العبارات ،ويعتبر وسلية أساسية تُعتد في اتساق النص[2] .بمعنى انه عالقة تعويضية بين الكلمات والعبارات وإضافة يعدمن أدوات ترابط النص والتحام أجزاءه لكونه عملية نصية تقع داخل النص.ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع[3] :

أ.استبدال اسمي : " يتم استخدام عناصر same.ones.one

ب.استبدال فعلي :" يمثله استخدام do

ج.استبدال قولي :"يستخدم so. not

[1] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ص123.

[2] محمد خطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،ص19.

[3] المرجع نفسه ،ص20.

فهذه الأنواع الثالثة للاستبدال تبين أنه من الوسائل الأساسية التي تساهم بشكل كبير في تحقيق الترابط بين الجمل وذلك باستبدال وحدة لغوية بشيء آخر لهما نفس المعنى والدلالة.

استعان الشاعر بظاهرة الاستبدال في نصه حيث قال ((قُتِل القمر))[1]،اعتمد الشاعر في البيت على الاستبدال الاسمي ،حيث استبدل كلمة الأب" بالقمر"بكلمة القمر .

وفي قوله:

كأنها الأيتام – أطفال القمر

اسأله عن الأيدي التي غدرت به[2]

اعتمد على الاستبدال الاسمي ، حيث استبدل كلمة أطفال (الأب) بكلمة أطفال (القمر).كذلك استبدل كلمة اللصوص بكلمة الأيدي.

يضيف في قوله:

قد قتلته أبناء المدينة[3]

اعتمد الشاعر في البيت استبدال اسمي حيث استبدل قد قتلته **أبناء المدينة** بكلمة اللصوص.

[1]أمل دنقل،الأعمال الشعرية،ص71.

[2] المرجع نفسه ،ص71

[3]المرجع نفسه،ص71.

و في قوله :

يا أخوتي بيديّ هاتين احتضنته[1]

اعتمد الشاعر الاستبدال القولي ،حيث وظف اسم الإشارة **هاتين** لاستبدال كلمة **اليدين**

مما سبق نستنتج انتشار الاستبدال الاسمي في القصيدة، أما القولي فقَلَّ انتشارهما في أبيات القصيدة، أما الاستبدال الفعلي فلم يوظفه و تعذر التمثيل به.

3.الحذف :

يعد مظهر من مظاهر الاتساق النصي،ويسمى ب"استبدال الصفر"،وعلى حد تعبير **هاليداي ورقية** حسن أي بلاشيء و يعتمد القارئ في فهمه على الجملة السابقة. حدد هاليداي و ريقة الحسن مفهوم للحذف بأنه "علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق،وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية، يضيفان أن لا يحل محل المحذوف أي شيء ،ومن ثم نجد في الجملة الثانية فراغا بنيويا يهتدي القارئ إلى ملئه اعتمادا على ما ورد في الجملة الأولى أو النص السابق[2]. نفهم مما سبق أن المتلقي يدرك مكان الفراغ و يبحث عن المحذوف من خلال وجود قرينة تشير إليه . ينقسم الحذف إلى ثلاثة أنواع هي

[1] أمل دنقل،الأعمال الشعرية،ص71.

[2]محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،ص21.

ا.**الحذف الاسمي** : "حذف اسم داخل المركب الاسمي

ب.**الحذف الفعلي** :"الحذف داخل المركب الفعلي "

ج. **الحذف داخل شبه الجملة**" : يقصد به أن تحذف الجمل في اللغة من الكلام تجنبا للإطالة،ولذلك يلحظ أن حذفها يقع في الأساليب المركبة أكثر من جملة[1]

وظف الشاعر الحذف في قصيدته في مواضع مختلفة في قوله

وتناقلوا النبأ الأليم على بريد الشمس

((قُتِل القمر))!

شهدوه مصلوباً تَتَدَلَّى رأسه فوق الشجر !

نهب اللصوص قلادة الماس الثمينة من صدره!

تركوه في الأعواد[2]

حذف الشاعر اسم " أهل المدينة" و ذكر قرينة "تناقلوا،و تقدريه تناقل أهل المدينة النبأ الأليم ومنه هو حذف اسمي.إضافة إلى حذفه لقول" القمر" و ذكر قرينة "شهدوه و تقديره"شهد أهل المدينة القمر مصلوبا" و منه هو حذف قولي. كذلك حذف الشاعر كلمة" القمر" وترك قرينة و تقديره" تتدلى رأس القمر ومنه هو حذف اسمي.أيضا حذف صدره تقديره من صدر القمر ومنه حذف اسمي. وفي قوله

[1]طاهر سليمان محمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ،الدار الجامعية، ط1، الإسكندرية 1998، ص 284.

[2]أمل دنقل،الأعمال الشعرية،ص71

تركوه في الأعواد ترك قرينة تركوه و تقديره " ترك أبناء المدينة القمر في الأعواد" و منه حذف قولي.

وفي قوله

ويقول جاري :

((كان قديساً ، لماذا يقتلونه ؟))

وتقول جارتنا الصبية :

((كان يعجبه غنائي في المساء

وكان يهديني قوارير العطور

فبأي ذنب يقتلونه ؟

هل شاهدوه عند نافذتي _قبيل الفجر _ يصغي للغناء!؟!؟))

وتدلت الدمعات من كل العيون

أنها الأيتام – أطفال القمر

وترحموا...

وتفرقوا.....

فكما يموت الناس.....مات !

وجلست ،

أسأله عن الأيدي التي غدرت به

لكنه لم يستمع لي ،

..... كان مات !"[1]

في قوله "يقول جاري" حذف اسمي حيث تقديره "يقول لي جاري قولا".و في قوله كان قديسا حذف اسم "القمر" و ترك قرينة تدل عليه "كان" ، تقديره كان القمر قديسا.ومنه حذف اسمي.إضافة إلى قوله" لماذا يقتلونه" فهنا حذف اللصوص و ذكر قرينة وهب القتل ،تقديره لماذا قتل اللصوص القمر.ومنه هو حذف قولي. نرى في قوله تقول جارتنا الصبية حذف اسمي حيث تقديره تقول جارتنا الصبية قولا.إضافة إلى كان بعجله غنائي فحذف الشاعر اسم القمر و ذكر قرينة يعجبه،تقديره كان القمر يعجبه غنائي ومنه حذف اسمي.وفي قوله كان يهديني حذف اسم "القمر" وذكر قرينة تدل عليه " كان" ،تقديره كان القمر يهديني" ومنه حذف اسمي.وفي قوله بأي ذنب يقتلونه حذف قول" اللصوص والقمر "وذكر قرينة تدل عليه " يقتلونه"،تقديره فبأي ذنب يتقل اللصوص القمر " ومنه حذف قولي.وفي قوله هل شاهدوه حذف الشاعر قول "اللصوص و القمر" ،تقديره هل شاهد اللصوص القمر عند نافذتي ومنه حذف قولي.وقوله يصغي للغناء حذف الشاعر اسم القمر و ذكر قرينة تدل عليه "يصغي،تقديره" يصغي القمر لغناء جارتنا ،ومنه حذف اسمي.وفي قوله تدلت الدمعات حذف قولي تقديره تدلت الدمعات عليه من كل العيون.وفي قوله ترجموا و تفرقوا المحذوف هو أطفال القمر ومنه حذف اسمي.

[1] أمل دنقل،الأعمال الشعرية،ص71

*نجد الحذف الاسمي في قوله :فكما يموت الناس مات. حذف الاسم " أبوكم "و ذكر قرينة تشير إليه "مات" تقديره مات أبوكم.وففي قوله "جلست اسأله" حذف اسمي وتقديره"جلست اسأل القمر".وفي قوله لكنه لم يستمع لي حذف قولي تقديره لكن القمر لم يستمع لكلامي.

وفي قوله

دثرته بعباءته

وسحبت جفنيه على عينيه...

حتى لا يرى من فارقوه!

ذرفوا عليه دموع أخوة يوسف

وتفرَّقوا

تركوه فوق شوارع الإسفلت والدم والضغينة

..ماذا ؟ لا.....أبونا لا يموت

بالأمس طول الليل كان هنا

يقص لنا حكايته الحزينة !

يا أخوتي بيديّ هاتين احتضنته[1]!

استعان الشاعر بالحذف في قوله دثرته بعباءته وسحبت جفنيه على عينيه حتى لا يرى من فارقوه.وهنا حذف اسمي تقديره "دثرت القمر بعباءته وسحبت جفنيه على

[1] أمل دنقل،الأعمال الشعرية،ص71

عيني القمر حلى لا يرى القمر من فارقوه".وفي قوله ذرفوا عليه دموع إخوة يوسف وتفرقوا ومنه حذف اسمي تقديره ذرف أهل المدينة إلى أبوكم دموع إخوة يوسف وتفرق أهل المدينة.وفي قوله تركوه فوق شوارع الإسفلت ،وظف الشاعر الحذف القولي ،تقديره ترك أهل المدينة أباكم فوق شوارع الإسفلت .و في قوله كان هنا يقص لنا حكايته ،حذف اسمي تقدريه كان أبونا هنا يقص لنا حكايته.وفي قوله احتضنته السبت جفنيه على عينيه حتى تدفنوه ،حذف اسمي تقديره احتضنت أباكم ،أسلبت جفني أباكم حتى تدفنوه.

وفي قوله

...قالوا: غريب

ظنه الناس القمر

قتلوه ، ثم بكوا علي

ورددوا ((قُتِل القمر)) [1]

نجد الحذف الاسمي :في قوله قالوا غريب .و التقدير قالوا قولا غريبا .وفي قوله قتلوه ثم بكوا عليه ،حذف قولي تقدريه قتل اللصوص القمر ثم بكى اللصوص على القمر .

[1] أمل دنقل،الأعمال الشعرية،ص71.

نلاحظ انتشار الحذف الاسمي داخل هذه القصيدة، كما نلاحظ أن عملية الحذف قامت على اعتماد النماذج السابقة أي على القرينة المقالية الموجودة في النص سابقًا، فالدليل في هذا الحذف مقالي؛ لأنه يعتمد على اللفظ المذكور قبله، ولهذا السبب تحقق التماسك على مستوى القصيدة بأكملها.

أما الحذف القولي فقَلَّ انتشاره في أبيات القصيدة، كما رأينا أن الحذف الفعلي لم يتوفر في القصيدة.

ومن هنا تتأكد أهمية الحذف في تحقيق الاتساق النصي لهذه القصيدة، وبذلك يكون الحذف وسيلة مهمة من وسائل الاتساق النصي، ولا يقل أهمية عن الإحالة والاستبدال التي سبق شرحها.

4.الوصل :

يقصد به " الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم،"فالنص لا يعتبر نصا كاملا إلا إذا كانت جمله مترابطة فيما بينها بخاصية الوصل بين هذه الجمل وهو" تحديد الطريقة التي بترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم"[1].ينقسم الوصل إلى أربعة أنواع هي :

الوصل الإضافي : يتم بواسطة الأداتين "و" و "أو".

الوصل العكسي : يعني انه على عكس ما هو متوقع " يتم بواسطة أدوات " but « yet »

[1] محمد خطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،ص23.

الوصل السببي :يمكننا إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر يعبر عنه بعناصر هي " « thus .so

الوصل الزمني " علاقة بين أطروحتين جميلتين متتابعتين رمانيا " يعبر به next. » then

تتوفر قصيدة أمل دنقل على أدوات الربط التي ساهمت في اتساق و تنظيم النص.

توفر الوصل في القصيدة بصيغ مختلفة في قوله

.وتناقلوا النبأ الأليم على بريد الشمس

ويقول جاري :

وتقول جارتنا الصبية

وكان يهديني قوارير العطور

وترحموا...

وتفرقوا.....،

و سحبت جفنيه على عينيه...

وخرجت من باب المدينة

وتفرَّقوا

تركوه فوق شوارع الإسفلت والدم والضغينة

ويأتي!

وأطل من فوقي القمر

ورددوا ((قُتِل القمر))

قتلوه ، ثم بكوا عليه

فإنك لست تدري ما تقول !*أسأله عن الأيدي التي غدرت به*

فكما يموت الناس.....مات !

فمن هو ذلك المُلْقىَ على أرض المدينة ؟[1]

نلاحظ أن الشاعر استعان بالواو للربط بين الأبيات وسلامة الترابط الدلالي نحو" و تناقلوا ، ويقول، وتقول، وكان، وتدلت،وترجموا، وتفرقوا،وجلست و سحبت ،وخرجت.وتفرقوا،و الدم والضغينة،ويأتي،وأطل،ورددوا.""، و أضاف الشاعر أداة الربط "ثم "نحو ، ثم بكوا عليه.

نوع الشاعر في أدوات الربط فنجده وظف أداة الربط الفاء في قوله فكما يموت الناس مات و في قوله فانك لست تدري ما تقول .وفي قوله فمن هو ذلك الملقى على ارض المدينة. كذلك اسم الموصول في قوله الأيدي التي غدرت به .أيضا أداة الربط ثم في قوله ثم بكوا عليه ، وفي قوله قد قتلته أهل المدينة.

[1] أمل دنقل ،الأعمال الشعرية،ص71

الفصل الثالث

الاتساق المعجمي في قصيدة أمل دنقل "مقتل القمر"

1- المبحث الأول : مفهوم الاتساق المعجمي

المبحث الثاني : آليات الاتساق المعجمي في قصيدة أمل دنقل .

المبحث الأول: مفهوم الاتساق المعجمي

1. ماهية الاتساق المعجمي

يعد الاتساق المعجمي مظهر من مظاهر الاتساق النصي،"فعماده الأساسي هو المعجم وما يقوم بين وحداته من العلاقات و كلما ازدادت الوحدتان قربا في النص ازداد الاتساق الذي تحققانه قوة و متانة،وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار أن الوحدة المعجمية التي تدخل في علاقة اتساقية لا تحمل في ذاتها ما يدل على قيامها بهذا الدور أو عدم قيامها به،وإنما يكون ذلك بحسب موقعها بين النص."[1]يقصد من القول أن الوحدات المعجمية تعمل على تحقيق التماسك النصي ،فكل وحدة معجمية تدخل في علاقة اتساقية تركز على موقعها في النص لا على دورها.يضيف محمد الشاوش أن "الوحدات المعجمية بحاجة إلى النص ليتحدد معناها السياقية النصي فيه."[2] حيث يكتمل معنى الوحدات المعجمية باقترانها بالنص و ملازمتها له.

يعرف الاتساق المعجمي" بالربط الذي يتحقق من خلال المفردات عن طريق إعادة عنصر إلى عنصر أخر ،أي هو ذلك الربط الاحالي الذي يقوم على مستوى معجمي فيحدث الربط بواسطة استمرارية المعنى بما يعطي النص صفة النصية،حيث تتحرك العناصر المعجمية على نحو منتظم في اتجاه بناء الفكرة

[1] عثمان أبو زنيد ، نحو النص دراسة تطبيقية على خطب عمر بن الخطاب ووصاياه ورسائله للولاة، رسالة ماجستير، الأردن 2004، ص 116.

[2] محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب ،ج1، المؤسسة العربية للتوزيع، ط1 ، تونس2001 ، ص143.

الأساسية للنص و تكوينه.كما تقدم على نحو متكرر معلومات تتصل بتفسير العناصر المعجمية الأخرى المرتبطة بها، مما يسهم في الفهم المتواصل للنص عند سماعه أو قراءته."[1]يقصد بالقول أن الاتساق المعجمي يعمل على ربط الجمل فيما بينها بواسطة العلاقة المعجمية القائمة بين المفردات والوحدات المعجمية المشكلة للنص لضمان الاستمرارية الدلالية و الوصول للمعنى المراد، ومنه تماسك النص. يعرف كل من هاليداي و رقية حسن الاتساق المعجمي "بأنه ذلك الربط الذي يتحقق من خلال اختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر إلى عنصر آخر"[2].وفي نفس السياق يذهب الأزهر الزناد إلى أن العناصر المعجمية لا تُدرك إلا بالتفطن إلى صلتها بما تحيل عليها وهذا المحال عليه يعطيها مدلولها.[3]" ندرك مما سبق أن تواصل المعنى يكون من خلال ترابط العناصر المعجمية،فكل عنصر معجمي يشرح سابقه ولاحقه،ومنه يساعد على تحقيق النصية." يمتاز الاتساق المعجمي بان الوحدات المعجمية تتصف في ذاتها بالربط،حيث أن بعضها يفسر الأخر،وليس في حاجة ضرورية لأداة ربط تربط بينها."[4]

---

[1]عزة شبل، علم لغة النص،تح سليمان العطار ، مكتبة الآداب علي حسن، ط2،القاهرة 2009،ص105.

[2]بلحوت شريفة،الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول و الثاني من كتاب "cohesion in english "ل م أ.ك.هاليداي و رقية حسن.مذكرة أعدت لنيل شهادة الماجستير، ص67.

[33] ينظر، الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا ،ص28.

[4]عزة شبل،علم لغة النص،ص105.

نصل على خلاصة مفادها أن الاتساق المعجمي يعمل على ربط الجمل فيما بينها بواسطة علاقات معجمية مشكلة وحدة لغوية ،وذلك بالاعتماد على آليات هي" التكرار و التضام".

2 المبحث الثاني :آليات الاتساق المعجمي

1. التكرار : Repetition

التكرار سمة بارزة في بناء النص وترابط فقراته، و" يعد أخر مظهر من مظاهر اتساق النص إلا انه مختلف عنها جميعا، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترض و العنصر المفترض كما هو الأمر سابقا،ولا عن وسلية شكلية(نحوية) للربط بين عناصر في النص.[1]

يرى إبراهيم الفقي أن التكرار" هو إعادة اللفظ أو العبارة،أو الجملة،أو الفقرة، وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف لتحقيق إغراض كثيرة أهمها التماسك بين عناصر النص المتباعدة."[2]ويضيف ديفيد كريستال أن التكرار من عوامل التماسك النص،وجعل له مصطلح Repeated وذكر انه "التعبير الذي يكرر في الكل و الجزء."[3] يعني أن العناصر المكررة تحافظ على بنية النص وتساهم في اتساق الجانب الدلالي منه،إضافة لكثافة المفردات ومنه استمرارية المعنى.

---

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب ،ص24.

[2]صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصية بين النظرية والتطبيق دراسة على صور مكية ، ج2 ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر 2000،ص22.

[3] المرجع نفسه ،ص 19.

و في حين أن دي بوجراند وضع مصطلح لتكرار Recurrence يعرفه بأنه إعادة اللفظ في العبارات السطحية التي تحدد محتوياتها المفهومية و إحالاتها من الأمور العادية في المرتجل من الكلام."[1]تضيف عزة شبل أن " التكرار عبارة عن إعادة مباشرة للكلمات [2]." يعني أن التكرار يقع في مستوى البنى السطحية لغرض الإفادة والفهم وبلوغ الأفكار ،وقصد المتلقي.

يُقصد بالتكرار حسب هاليداي و رقية حسن انه إعادة ذكر عنصر معجمي أو التعبير عنه بمرادف أو بعنصر مطلق أو بذكر اسم عام". [3] فالتكرار عبارة عن إعادة اللفظ نفسه أم بمرادف يعبر عنه.

تبرز أهمية التكرار في كونه" يحقق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة للنص، إضافة إلى انه يساهم في هندسة النص ،فيبدو منظما لمضمونه وموجها لرؤية القارئ بعينه،أو تكرار عبارة ما في نهاية عدد من المقاطع أو في بدايتها."[4] يعني أن تكرار اللفظ يساهم في تقوية المعنى و يحمل دلالة ،و التكرار لا يقتصر على اللفظ فقط، بل يتجاوزه إلى تكرار العبارات و الجمل و الفقرات.

يعد التكرار حسب هاليداي ورقية حسن "شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي،أو ورو مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما

---

[1] روبرت دي بوجراند النص و الخطاب والإجراء ،ص303.

[2]عزة شبل، نحو النص،ص 141.

[3]بلحوت شريفة،الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول و الثاني من كتاب "cohesion in english "ل م أ.ك.هاليداي و رقية حسن،ص67.

[4]فهد عاشور ،التكرار في شعر محمود درويش ،دار الفارس للنشر و التوزيع، ط1، بيروت 2004،ص38.

عاما."[1]يشرح جميل عبد المجيد قول الباحثين في قوله" إذا التكرار عنهما سلم مكون من أربع درجات ،باتي في أعلاه العنصر المعجمي نفسه،ويليه الترادف (أو شبه الترادف)،ثم الاسم الشامل ،وفي أسفل السلم تأتي الكلمات العامة."[2]

وهو ما يمكن توضيحه في الرسم التالي [3]

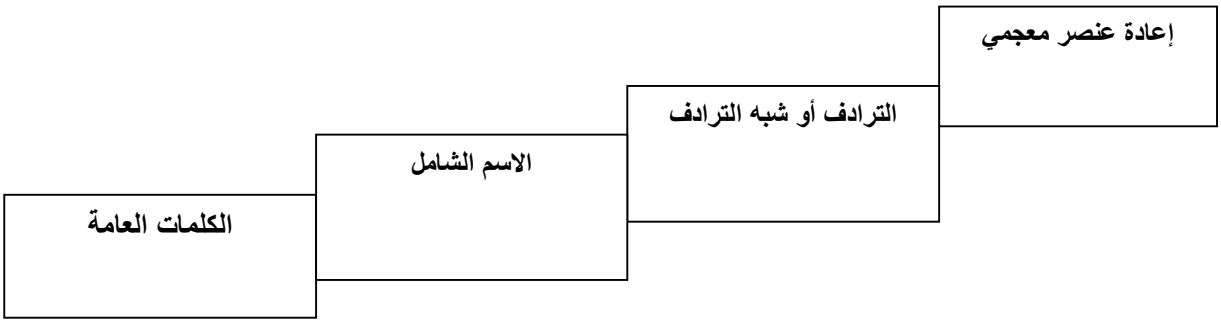

يضيف هاليداي و رقية حسن مثال توضيحيا في قولهما[4]

شرعت في الصعود إلى القمة { الصعود، التسلق، العمل، الشيء، هو } سهل للغاية

[1] محمد الخطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،ص24.

[2] جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ،ص 79.

[3] المرجع نفسه،ص80.

[4] محمد خطابي ،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،ص24.

فالتكرار عند الباحثين يمكن أن يكون بصور مختلفة حيث أن "كلمة الصعود تعتبر إعادة لنفس الكلمة الواردة في الجملة الأولى،و التسلق مرادف للصعود و العمل اسم مطلق أو اسم عام يمكن أن يدرج فيه الصعود أو مسالة الصعود. والشيء كلمة عامة تتدرج ضمنها أيضا الكلمة الصعود."[1]

و منه نصل لخلاصة مفادها أن التكرار ينقسم إلى أربع أنواع هي :

1.1إعادة عنصر معجمي Repetition of lexical item

يقصد به أن يعيد المتكلم نفس الكلمة دون تغيير فيها مما يساعد على استمرار المعنى في النص.

و يندرج تحته ثلاث أنواع هي :

أ-التكرار التام المباشر (التام،أو المحض)

و يطلق عليه مصطلح التكرار المعجمي البسيط، يعرف كونه "تكرار نفس العنصر المعجمي دون تغيير[2]" يعني أن يكرر الكلمة أو الجملة أو الفقرة دون تغيير حرفي و دون المساس بالمعنى والمحافظة عليه.و ترى عزة شبل أن أشكال التكرار المباشر تتنوع فنجد تكرار الكلمة الواحدة،وتكرار الجملة بأكملها".[3]يقصد بالقول أن التكرار التام يكون بإعادة نفس العنصر أكثر من مرة سواء كان كلمة أو جملة ،ومنه يساهم في استمرار المعنى في النص.

---

[1] محمد خطابي ،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،ص24.

[2] ينظر ،عزة شبل، علم لغة النص،ص106.

[3] المرجع فيه ،ص141

اعتمد الشاعر على هذا النوع من التكرار في قصيدته،حيث كرر نفس الكلمة دون تغيرها في قوله :

((قُتِل القمر))!

...كأنها الأيتام – أطفال القمر

...وأطل من فوقي القمر

...ظنه الناس القمر

....ورددوا ((قُتِل القمر))[1]

[1] أمل دنقل ،الأعمال الشعرية،ص71

...((كان قديساً ، لماذا يقتلونه ؟))

...فبأي ذنب يقتلونه ؟

فكما يموت الناس.....مات !

..... كان مات !

..يا أبناء قريتنا أبوكم مات

..يا أخوتي : هذا أبوكم مات !

تركوه في الأعواد ،

تركوه فوق شوارع الإسفلت والدم والضغينة[1]

نلاحظ اعتماد الشاعر على التكرار التام للكلمة دون التغيير فيها في مواضع مختلفة نحو "**القمر**" ،تكرر خمس مرات ، إضافة إلى تكرار الفعل المضارع " **يقتلونه**"،تكرر مرتين. كذلك الفعل الماضي "**مات**" تكرر أربع مرات. و الفعل "تركوه" تكرر مرتين". ومنه يؤكد الشاعر مقتل القمر و موته.

[1] أمل دنقل ،الأعمال الشعرية،ص71

وفي قوله

دثرته بعباءته

وسحبت جفنيه على عينيه...

....أسبلت جفنيه على عينيه حتى تدفنوه ![1]

كرر الشاعر جملة "**جفنيه على عينيه**" ،كذلك الأفعال الماضية نحو" **دثرته،سحبت، أسلبت.**"

إضافة إلى قوله

..وتقول جارتنا الصبية :

..فإنك لست تدري ما تقول !

...قالوا : كفاك ، اصمت

....قالوا : انتظر

...قالوا: غريب[2]

وظف الشاعر ظاهرة التكرار التام حيث كرر مرتين الفعل المضارعة نحو "**تقول**" .و الفعل الماضي "**قالوا**" كرره ثلاث مرات .كذلك أفعال الأمر نحو " كفاك،اصمت، انتظر ".،

[1] أمل دنقل ،الأعمال الشعرية،ص71

[2] المرجع نفسه ،ص 71.

وفي قوله

..يا أخوتي : هذا أبوكم مات !

...يا أخوتي بيديّ هاتين احتضنته

...يا إخوتي هذا أبوكم ما يزال هنا

يا أبناء قريتنا أبوكم مات[1]

استعان الشاعر بتكرار التام نحو "يا إخوتي تكرر ثلاث مرات، و هذا أبوكم تكرر مرتين،وأبوكم مات تكرر مرتين .

وفي قوله

..في كل مدينة ،

...وخرجت من باب المدينة

...قد قتلته أبناء المدينة

...فمن هو ذلك المُلْقَى على أرض المدينة ؟[2]

حيث كرر الشاعر كلمة" المدينة أربع مرات . ومنه فالتكرار التام ساهم في الربط بين المعنى وضمان استمرارية الأحداث.

[11]أمل دنقل ،الأعمال الشعرية،ص71

[2]المرجع نفسه ،ص71

وفي قوله

ماذا ؟ لا.....أبونا لا يموت

لكن أبونا لا يموت

أبداً أبونا لايموت ![1]

نلاحظ ا ناهل القرية لم يصدوا موت الأب ،فكرر الشاعر جملة أبونا لا يموت ثلاث مرات للتوكيد على رفض أهل القرية لموت الأب.

ب- التكرار الجزئي "التكرار الاشتقاقي"، أو " تكرار جذر الكلمة"

يقصد به "تكرار الكلمة مع شيء من التغيير في الصيغة ، أي بالاستخدامات المختلفة للجذر اللغوي".[2]يعني أن تعاد نفس الكلمة لكن بتغيير في الصيغة واستخدام كلمات مشتقة بديلة ومن نفس الجذر اللغوي. "يؤدي التكرار الجزئي للعنصر المعجمي إلى تماسك النص على صعيدين صوتي ودلالي؛ فيخلق التماسك الصوتي بتكرار حروف معينة إيقاعاً معيناً في النص، ما يسهل على المتلقي استدعاء الألفاظ، ويكون التماسك الدلالي بتحقيق ارتباط مفاهيم الوحدات النصية المكونة للنص الواحدة بالأخرى؛ فهذا التكرار يعطي منتج النص القدرة على خلق صور لغوية جديدة؛ لأن أحد العنصرين المكررين قد يسهل فهم الآخر"[3] .والمقصود من القول أن الكاتب يستخدم كلمات مشتقة من جذر لغوي واحد تحمل نفس

[1]أمل دنقل ،الأعمال الشعرية،ص71.

[2]زاهر بن مرهون، الترابط النصي بين الشعر و النثر،دار جرير للنشر والتوزيع، ط1،الأردن 2010،ص55.

[3]روبرت دي بوجراند النص و الخطاب والإجراء،ص306.

المعنى، ومنه تكرار المعنى الأساسي عبر تكرار الجذر، فالتكرار يكون بتكرار الكلمة مع إحداث تغيير في الحروف و استخدام الكلمة بتعبيرات مختلفة من نفس جذر الكلمة. يذهب احمد عفيفي أن التكرار الجزئي هو " تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال وفئات مختلفة."[1]إضافة إلى أن نعمان بوقرة يرى بأنه" نوع يظهر نصيا من خلال وحدة معجمية وظفت سلفا بصيغ أخرى".[2] يفهم مما سبق أن التكرار يكون باستخدام عنصر سابق لكن بصيغ مختلفة و أوزان مختلفة و أشكال مغايرة تصب في جذر لغوي أصلي وواحد تخدم النص و تثريه لغويا و تزيد من تماسكه من الأول إلى أخر مقطع. ومن أمثلة ذلك قول الشاعر في قصيدته

((قُتِل القمر))!

((كان قديساً ، لماذا يقتلونه ؟))

فبأي ذنب يقتلونه ؟

قد قتلته أبناء المدينة

قتلوه ، ثم بكوا عليه[3]

نلاحظ أن الشاعر وظف تكرار جزئي نحو "قُتِل ، يقتلونه، قتلته ، قتلوه، كلها من جذر الفعل الثلاثي "قَتَل" .

---

[1] احمد عفيفي،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ،ص107.

[2] نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن 2008، ص38.

[3] أمل دنقل ،الأعمال الشعرية،ص71

و في قوله

كان يعجبه غنائي،....يصغي للغناء.وظف الشاعر التكرار الجزئي نحو غنائي، للغناء. من لجذر الفعل الثلاثي "غنى."

وفي قوله كما يموت الناس مات، استعان الشاعر بالتكرار الجزئي نحو "يموت، مات" .من جذر الفعل الثلاثي مات.

إضافة إلى قوله هذا أبوكم ، أبونا لا يموت" استعان الشاعر بالتكرار الجزئي من الجذر أب.

ج- شبه التكرار

يرى سعد مصلوح انه يقوم في جوهره على التوهم،إذ تفتقد العناصر فيه علاقة التكرار المحض،كما تفتقد في الوقت نفسه العلاقة الصرفية القائمة على الاشتقاق . ويتحقق شبه التكرار غالبا في المستوى الصوتي ،وهو اقرب شيء إلى ما سماه الإمام السكاسي "الجناس المنحرف" .[1] حيث يقوم هذا النوع من التكرار على التشابه الصوتي ومن أمثلة ذلك ما جاء في قول الشاعر :

تناقلوا ...ترحموا..تفرقوا..،نلاحظ تشابه في الإيقاع الصوتي بين الكلمات

وفي قوله قتل القمر ،شهدوه مصلوبا تتدلى رأسه فوق الشجر

[1]سعد مصلوح،في البلاغة العربية و الأسلوبيات اللسانية أفاق جديدة ، مجلس النشر العلمي لجنة التأليف والتعريب والنشر، ط1، الكويت 2003،ص 244.

...جفنيه على عينيه...ذرفوا .تفرقوا.

... فان لست تدري ما تقول..قلت الحقيقة ما أقول

نلاحظ تناسق الأصوات فيما بينها نحو "القمر الشجر / جفنيه،عينيه./ذرفوا، تفرقوا/ تقول/ أقول." كلها متناسقة صوتيا منه برز التناسق الإيقاعي فساهم في تماسك النص

1.2 الترادف و شبه الترادف.

يقصد به" وجود كلمة أو أكثر لها دلالة واحدة،أي أن الكلمات هنا هي المتعددة ،أما المعنى فغير متعددة،وقد عرف الترادف بعض علماء العربية القدماء بقولهم" هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد."[1] إضافة إلى أن الترادف يعني "تكرار المعنى دون اللفظ".[2]و يفهم مما سبق أن الترادف هو تشابه الكلمات في المعنى رغم اختلاف المكونات الصوتية للكلمات ،ويمكن استبدال بينهما دون إحداث خلل في المعنى.فالترادف يمنع من أن يكون في النص شعور الملل بإعادة الألفاظ نفسها،ويسمح للجانب الإبداعي بالظهور .

ينقسم الترادف إلى نوعين ، الأول ترادف تام و الثاني شبه ترادف

أ- **الترادف التام** : وهو تكرار بإعادة المعنى نفسه و اختلاف في اللفظ .ومن أمثلته ما جاء في القصيدة "**أسلبت = سحبت**"

[1] حلمي خليل ،الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، د ط ،الإسكندرية 2004 ،ص 129.

[2] جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية،ص82

ب-شبه الترادف : وهو تشابه دلالي واضح بين كلمة أو أكثر .

ملاحظة :تعذر علينا الوصول لأمثلة لغياب شبه الترادف في القصيدة.

1.3 الاسم الشاملsuper ordinatework

تعد من الدرجة الثالثة في سلم التكرار فهي الاسم الشامل أو الأساس المشترك وهو عبارة عن اسم يحمل أساسا مشتركة بين عدة أسماء ،ومن ثم يكون شاملا لها ."[1]إضافة إلى أن الكلمة الشاملة تعني" أن إحدى الكلمات تشير إلى فئة ،والكلمة الأخرى تشير إلى عنصر في هذه الفئة مثل (لحم-لحم بقري)،وهي طريقة أخرى للربط بين الكلمات في النص تخلق التماسك".[2]حيث يعتبر الاسم الشامل اسم يحمل أساسا مشتركا بين عدة أسماء، ومن ثم يكون شاملا لها،وذلك مثل الأسماء (الناس،الشخص،الرجل،المرأة،الولد،البنت).فهي أسماء يجمعها الاسم "إنسان".[3]

ومن أمثلة ذلك ما ورد في القصيدة نحو شملت كلمة الحزينة "دموع، بكو، مات،تدفنوه"، الليل" كلها كلمات تقص تحت سقف الحزن و السوداوية

وفي مقابل ذلك ذكر الشاعر كلمات تشمل على الفرح نحو" متألق البسمات، الشمس،غنائي،الغناء".

[1] جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، ص 83.

[2] عزة شبل ،علم لغة النص،ص 108.

[3] جميل عبد المجيد البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية،ص 108.

كذلك كلمة المدينة فجمعت معاني نحو" شوارع الإسفلت،الشجر،باب المدينة".ومنه توظيف الشاعر للأسماء الشاملة ساعد على اتساق و بناء النص وتمكنه من التعبير الواسع.

1.4 الكلمات العامة

يذهب كل من هاليداي رقية حسن أن الأسماء لعامة تعني "مجموعة من صغيرة من الأسماء لها إحالة معممة مثل "اسم الإنسان"،واسم المكان،اسم موقع،ومشابهها(الناس،الشخص،الرجل،المرأة،الطفل،الولد ،البنت..). و قسم الباحثان الأسماء العامة إلى :

1-الاسم الدال على الإنسان مثل(الناس، الشخص،الرجل،المرأة،الطفل).

2-الاسم الدال على المكان مثل(مكان ،موضع،ناحية،اتجاه).

3-الاسم الدال على حقيقة مثل (سؤال، فكرة،شيء، أمر،موضوع).[1]

ومنه ما جاء في القصيدة في قول الشاعر القمر فكلمة "**القمر**" نكرة غير محددة على شخص أو مكان أو حدث معين ،منه يمكن تأويلها إلى الأب أو مصر أو الأمل ..وغيرها من التأويلات المحتلمة.

[1] عزة شبل، علم لغة النص ،ص118

2. التضام "المصاحبة اللغوية"

التضام في نظر هاليداي و رقية حسن" هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك، مثال ذلك(ما لهذا الولد يتلوى في كل وقت وحين البنات لا تتلوى).فالولد و البنات" ليسا مترادفين،ولا يمكن ان يكون لديهما المحال إليه نفسه، ومع ذلك فان ورودها في خطاب ما يساهم في النصية. فحسب ما ذهب إليه المؤلفان ،فان العلاقة النسقية التي تحكم هذه الأزواج في خطاب ما هي علاقة التعارض، مثلما هو الأمر في أزواج كلمات مثل "ولد،بنت،جلس،وقف..".إضافة إلى علاقة التعارض هناك علاقات أخرى مثل الكل –الجزء،أو الجزء –الجزء،أو عناصر من نفس القسم العام ".[1] عرفها محمود عكاشة "بالتراكيب المتلازمة التي تدل على معنى خاص و لا تدل عليه في وضعها دون مصاحبة على هذا النمط ولا تدل عليها،وهو ترابط بين الألفاظ للدلالة على معان مخصوصة، و يسمى بالمعنى التواردي،وتسمى في اللفظ التضام لأنها اجتماع لفظ بلفظ أو أكثر للدلالة على معنى من تضامها ،وقد جعلناها في الربط الدلالي،لأنها تدل بتلازمها على معنى تخصيصي هذا التلازم."[2] فالباحثان حددا أهم علاقات التضام وهي :

---

[1] محمد خطابي ،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص25.

[2] محمود عكاشة ، تحليل النص،دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، مكتبة الرشد، ط 1، مصر 2014ص 302.

أ-علاقة التقابل أو التضاد

نقصد بها" المقابلة بين لفظين مختلفين وهو ملمح مطرد و طبيعي للغاية ويمكن تحديده بدقة [1]. " يعني أنها علاقة تنافر و طباق وأسماء متعارضة.ومنه ما جاء في قول الشاعر :

الشمس –القمر

متألق البسمات –دموع

الفجر- المساء

المدينة- الريف.

فكلها معاني مختلفة و تربطها علاقة تضاد تام

ب -علاقة الكل بالجزء

نعني بها أن تتركز العلاقة بين شيئين غير منفصلين، كعلاقة اليد بالجسم، فالجسم يمثل الكل لليد التي هي جزء منه، فالعلاقة بينهما علاقة اشتمال، مثل" السيارة / الفرامل ، الصندوق/الغطاء.[2] "ومن أمثلة ذلك في القصيدة نحو "الدموع" جزء من العيون" / الشوارع، أبناء المدينة جزء من "المدينة" .أبناء الريف جزء من الريف.

[1] جميل عبد المجيد،البديع في البلاغة العربية واللسانيات النصية،ص 108.

[2] المرجع نفسه ، ص 108.

ج- علاقة الجزء بالجزء

ونعني بها العلاقة بين شيئين احدها جزء يتجزأ من جزء،مثل الفم / الذقن.[1].

ملاحظة : تعذر علينا الاستشهاد بأمثلة من القصيدة لعدم توفر علاقة الجزء بالجزء.

[1] جميل عبد المجيد،البديع في البلاغة العربية واللسانيات النصية ،ص108.

خلاصة

يعتبر الاتساق المعجمي من آليات الاتساق النصي الذي يعمل على تماسك النص من خلال آليات هي "التكرار، التضام".وقسم التكرار إلى أربعة أنواع هي" إعادة عنصر معجمي،الترادف، الاسم الشامل،الكلمات العامة".ومنه التكرار يساهم في اتساق النص من خلال تحقيقه للعلاقات المتبادلة بين العناصر المكونة للنص و هندسة النص بشكل منظم. و التضام تحكمه علاقات هي" علاقة التضاد، علاقة الكل بالجزء،و الجزء بالجزء". كذلك تساهم علاقات التضام في تنوع المعاني ومنه ترابط النص.

خاتمة

من خلال ما تقدم نصل إلى مجموعة من النتائج من خلال دراستنا لدراسة قصيدة وأمل دنقل "مقتل القمر :

- ✓ يعتمد الاتساق النصي على آليات تعمل على ارتباطه واتساقه هي "الإحالة، الاستبدال، الحذف ،الوصل و الاتساق المعجمي ."
- ✓ تعد الإحالة أول أدوات الربط التي تساهم في اتساق النص داخليا وخارجيا وتنقسم إلى نوعين إحالة مقامية و إحالة نصية ،وهذه الأخيرة بدورها تنسقم إلى قسمين إحالة قبيلة و إحالة بعدية .
- ✓ انتشرت الإحالة المقامية في قصيدة أمل دنقل وعملت على ربط السياق الخارجي للنص و خلق نوع من أنواع التلاحم بين المنتج و النص والمتلقي.وظف أمل دنقل الإحالات الخارجية بطرق متنوعة وكانت الأغلبية العظمى إلى الإحالات التي تعود لذات الشاعر.
- ✓ أما الإحالات النصية فنلاحظ انتشار للإحالات القبلية أكثر من الإحالات البعدية في القصيدة .
- ✓ استعان الشاعر بظاهرة الاستبدال في القصيدة متفاديا بذلك تكرار الألفاظ وملل القارئ.
- ✓ انتشرت ظاهرة الحذف بوفرة في القصيدة فساهم في اتساق النص بشكل كبير حيث يجيز في الكلام و يمتع المتلقي.
- ✓ ساهم توظيف الشاعر لظاهر الوصل في اتساق وربط أجزاء النص ،إلا أن الوصل الإضافي هو الأكثر استعمالا من خلال حرف الواو.
- ✓ وأخرهم الاتساق المعجمي الذي يتحقق من خلال التكرار و التضام ، حيث نلمس كل أنواع التكرار في القصيدة التي ساهمت في تحقيقي لعلاقات المتبادلة بين العناصر المكونة للنص و هندسة النص بشكل منظم. إضافة إلى علاقات التضام في تنوع المعاني ومنه ترابط النص.

توفرت آليات الاتساق النصي في قصيدة " مقتل القمر" والتي ساهمت في اتساقه و تلاحم أجزائه ، ومنه نتوصل إلى أن القصيدة متسقة وتخضع لمعايير الاتساق النصي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1-القران الكريم

أمل دنقل، الأعمال الشعرية الكاملة ،مكتبة مربولي، ط3، القاهرة 1987

2-المصادر و المراجع

1. إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص،دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2007.
2. ابن منظور، لسان العرب ،المجلد السابع مادة "نصص"،دار الصادر، ط3، بيروت 2010.
3. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر عام النشر، د ط، بيروت 1979.
4. احمد عفيفي،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ،مكتبة زهراء الشرق، ط1 ، القاهرة 2001.
5. احمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ،عالم الكتب الحديث، ط2 ،عمان 2009.
6. الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي، ط1، بيروت 1993.

7. بن يحي طاهر ناعوس،تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النص (دراسة تطبيقية في سورة البقرة)، دار القدس العربي، د ط ،الجزائر 2004.

8. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، الالوكة، ط1، 2010

9. جميل عبد المجيد، البديع في البلاغة العربية و اللسانيات النصية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1 ، مصر 1988.

10. حلمي خليل ،الكلمة دراسة لغوية معجمية،دار المعرفة الجامعية، د ط ، الإسكندرية 2004 .

11. زاهر بن مرهون، الترابط النصي بين الشعر و النثر ،دار جرير للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن 2010.

12. سعد عبد العزيز مصلوح،في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية أفاق جديدة ،مجلس النشر العلمي، ط1، الكويت 2003.

13. سعد مصلوح ،نحو اجرومية النص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة الفصول، دار المنظومة مصر2016.

14. سعد مصلوح، مشكل العلاقة بين البلاغة العربية و الأسلوبيات اللسانية ضمن كتاب قراءة جديدة لتراثنا النقدي، النادي الأدبي الثقافي، ط2،جدة1988

15. سعيد حسن بحيري ، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات ، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1 ، القاهرة 1997.

16. سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي النص و السياق، المركز الثقافي العربي، ط2 ، بيروت 2001.

17. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصية بين النظرية والتطبيق "دراسة على صور مكية،ج2،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة مصر ،2000.

18. صبحي إبراهيم الفقي،علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ،دراسة تطبيقية على السور المكية،ج1، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1، القاهرة 2000.

19. صلاح فضل، بلاغة الخطاب علم النص،عالم المعرفة، د ط، الكويت 1990.

20. طاهر سليمان محمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي،الدار الجامعية، ط 1 ، الإسكندرية 1998.

21. عبد الملك مرتاض نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ط2،الجزائر 2010.

22. عزة شبل، علم لغة النص،تق سليمان العطار،مكتبة الآداب علي حسن، ط2 القاهرة 2009 .

23. فهد عاشور ،التكرار في شعر محمود درويش ، دار الفارس للنشر و التوزيع، ط1، بيروت 2004.

24. مجمع اللغة لعربية،معجم الوسيط،ج1،مكتبة الشروق الدولية، ط4، جمهورية مصر العربية 2008،

25. محمد مرتضى لحسيني الزبيدي،تاج العروس ج26 تح عبد الكريم العزباوي، ،مطبعة الحكومة، دط ، الكويت 1990

26. محمد أخضر الصبيحي ،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقاته ،الدار العربية للعلوم، ط1،الجزائر 2008.

27. محمد الشاوش،أصول تحليل الخطاب،ج1،المؤسسة العربية للتوزيع ،ط1، تونس 2001.

28. محمد خطابي، لسانيات النص وتحليل الخطابي، ج2، دار كنوز المعرفة للنشر التوزيع ، ط1،عمان 2013.

29. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي، ط2، بيروت 2006 .

30. محمد عمارة ، النص الإسلامي بين التاريخية و الاجتهاد و الجمود ، نهضة مصر للطباعة والنشر و التوزيع، ط1، مصر 2007.

31. محمد مفتاح ،التلقي و التأويل مقاربة نسقية ، المركز الثقافي العربي،ط1، الدار البيضاء ، 1994.

32. محمود عكاشة ، تحليل النص،دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي،ط1، مكتبة الرشد، 2014

33. نعمان بوقرة،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص تحليل الخطاب (دراسة معجمية) ،دار الكتاب العالمي للنشر، ط1، الأردن 2009.

34. نعمان بوقرة،مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط1، الأردن 2008.

4-الكتب الأجنبية

1. Oxford.(advanced learner's Encylopedia)oxford university-press-new-york.oxford1989.p 173.and longman advanced(amirican)adictionnary Harlow english 2000p275

5-الكتب المترجمة

1. روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء،تر تمام حسان، عالم الكتب، ط1، القاهرة 1998.

2. زتسيسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تح سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط1 ، مصر 2003.

3. فان ديك ،النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي ،تر عبد القادر قنيني، إفريقيا الشمال، د ط ، المغرب 2000.

4. فولفجانج هاينه من ديتر فيهفيجر، تر فاتح بن شبيب العجمي، مدخل إلى علم اللغة النصي، النشر العلمي و المطابع جامعة الملك سعود،د ط ،الرياض 1999.

6-المجلات

1. عمران رشيد،آليات التماسك النصي الزركشي والسيوطي أنموذجا،العدد الأول،السنة الثانية،مجلة الدراسة اللغوية والأدبية،جامعة بشار الجزائر2011.
2. مفتاح بن عروس، حول الاتساق في نصوص المرحلة الثانوية، مقاربة لسانية، مجلة اللغة والأدب العربي، العدد السابع

7- المذكرات

1. بلحوت شريفة،الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول و الثاني من كتاب "cohesion in english "ل م أ.ك.هاليداي و رقية حسن،مذكرة أعدت لنيل شهادة الماجستير،جامعة تيزي وزو 2005.
2. بن الدين بخولة ،الإسهامات النصية في التراث العربي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم اللسانيات النصية، جامعة وهران1 احمد بن بلة الجزائر 2016/2015.
3. عثمان أبو زنيد ،نحو النص دراسة تطبيقية على خطب عمر بن الخطاب ووصاياه ورسائله للولاة،رسالة ماجستير، الأردن 2004.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة	
الفصل الأول لسانيات النص المفهوم و التأسيس	
المبحث الأول: لسانيات النص المفهوم، النشأة والأهداف	05
لسانيات النص – المنطلقات و الخلفيات	05
من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص -الدوافع والأسباب	07
لسانيات النص	*10*
النشأة	10
المفهوم	*12*
الأهداف	*13*
المبحث الثاني: النص و التماسك النصي و المعايير النصية	*14*
مفهوم النص	*14*
لغة	14
اصطلاحا	15
التماسك النصي	*18*
المعايير النصي	*21*
السبك	*21*
الحبك	22

القصدية	23
القبول أو المقبولية	*24*
المقامية	*25*
الإعلامية	25
التناص	*26*
خلاصة	27
الفصل الثاني الاتساق النحوي في قصيدة أمل دنقل " مقتل القمر"	
المبحث الأول: مفهوم و أنواع الاتساق النصي	29
ماهية الاتساق	29
. لغة	29
اصطلاحا	30
أنواع الاتساق	35
المبحث الثاني .آليات الاتساق النحوي قي قصيدة أمل دنقل	37
الإحالةRéférence	37
.المقصود بالإحالة	37
الإحالة المقامية "الخارجية"	39

الإحالة النصية	44
-الإحالة القبليةanaphoric	48
- الإحالة البعديةcataphoric	48
.الاستبدال substitution	49
الحذف	51
الوصل	57
الفصل الثالث الاتساق المعجمي في قصيدة أمل دنقل "مقتل القمر"	
المبحث الأول: مفهوم الاتساق المعجمي وآلياته	61
-مفهوم الاتساق المعجمي	61
التكرار: Repetition	63
-إعادة عنصر معجمي Repetition of lexical item	66
-التكرار التام المباشر (التام،أو المحض)	66
- التكرار الجزئي "التكرار الاشتقاقي"، أو " تكرار جذر الكلمة"	71
- شبه التكرار	73
الترادف و شبه الترادف.	74

الاسم الشامل	75
الكلمات العامة	76
التضام	77
علاقة التقابل أو التضاد	78
- -علاقة الكل بالجزء	78
علاقة الجزء بالجزء	79
خلاصة	80
خاتمة	
قائمة مصادر و مراجع	
فهرس الموضوعات	